حزب البعث و داعش منهج واحد في انتهاك حقوق الإنسان

Baath Party and ISIS is a one approach in violation of human rights

الكلمة المفتاحية : **حزب البعث، داعش، حقوق الإنسان**.

Keywords: Baath Party, ISIS, Human rights.

أ. د. وليد عبد الغفار الشهيب الحلي

الامين العام لمؤسسة حقوق الإنسان في العراق

Prof. Dr. Waleed Abdul Ghaffar Al - Shahib Al - Halli
Secretary General of the Human Rights Foundation in Iraq
E-mail: walhilli@hotmail.com

ملخص البحث

إن قادة حزب البعث قد دعموا إنشاء داعش في سوريا والعراق خلال المدة ٢٠١٢–٢٠١٣، بمساعدة أجهزة الاستخبارات في بعض الدول العربية والأجنبية.

ويشارك الألاف من قوات البعث العسكرية والأمنية والاستخبارية والحرس الجمهوري وأفراد الأمن الخاصين في حزب البعث بالإضافة إلى قوات صدام الخاصة المعروفة باسم فدائي صدام في انتهاك حقوق الإنسان مع جماعة داعش الإرهابية.

وكان عزت الدوري وغيره من قادة حزب البعث يخططون للسيطرة الكاملة على قوات داعش، لكنهم فشلوا في ذلك.

وكان إبراهيم البدري (أبو بكر البغدادي، زعيم داعش) والعديد من الارهابيين والمقدر عددهم ٢٣,٠٠٠ إرهابي من جنسيات مختلفة يخططون ويعملون معا أثناء سجنهم خلال الفترة ٢٠٠٣–٢٠١١، وبعد إطلاق سراحهم من سجن الولايات المتحدة في العراق (بوكا)، أنشأوا القاعدة ومن ثم تنظيمات داعش.

وقسمت البحث على أربعة مباحث، وجاء المبحث بعنوان : جرائم حزب البعث وفي المبحث الثاني بعنوان : الإنتهاكات لحقوق الإنسان، والمبحث الثالث جاء بعنوان : خروقات متنوعة. وجاء المبحث الرابع بعنوان : مناقشة نتائج البحث. واردفنا البحث بثبت للمصادر.

المقدمـــــة

من النازية إلى البعث فالقاعدة ثم داعش جميعها تشترك في الإنتهاكات القاسية لحقوق الإنسان وباتت تعمل على المنهج نفسه في امتهان كرامة الإنسان بعناوين براقة حيث تعاظمت واستمرت الإنتهاكات من خلال تنفيذ اجندتها في دول العالم بالتمييز العنصري والطائفي لاضطهاد الإنسانية.

يا ترى هل من نهاية لهذه الجرائم والانتهاكات ؟ وهل يصحو الضمير الانساني ليعي مسؤوليته بالتصدي لمعذبيه، ويعمل على ايقاف نزيف الدم والاعتداءات المؤلمة على القيم الإنسانية، وينهي حقبة التاريخ الأسود بعيداً عن الاساليب الشيطانية أو عبر المماطلة والتسويف؟.

إن السلوك الاجرامي الذي اختطه حزب البعث هو من بنيت على أساسه القاعدة وداعش، فكانت الإبادة الجماعية وتلتها المقابر الجماعية وساد القهر والاعتداء والتعذيب والتهجير والتصفيات والقتل والحروب والارهاب كل شرائح المجتمع.

كما أن التربية المعادية للإنسانية والمنتهكة لحقوق الإنسان والتي انتهجها حزب البعث وقياداته هي التي انتجت القتل والانتقام والخراب في العراق والعديد من الدول.

لم تتوقف جرائم حزب البعث وقياداته منذ تأسيسه وحتى بعد سقوطه في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣، حيث شرعت كوادر البعث بعد السقوط بتأسيس كيانات متعددة حملت مسميات مختلفة منها إسلامية وأخرى وطنية كاذبة لكونها بالأساس تمثل منهج حزب البعث في التخطيط والتنفيذ، فكانت العمليات الإرهابية من نتاج حزب البعث وكياناته أثناء وجوده في السلطة أو خارجها.

إن كوادر حزب البعث هم من أسس عصابات داعش الإرهابية في الجانب الأمني والاستخباري والعسكري والتنفيذي وفي بث الاشاعات والاكاذيب وتسخير بعض وسائل الإعلام لزعزعة الثقة بالنظام الجديد وايجاد الفتن والحروب والمشاكل والازمات في العراق.

وأتيحت فرصة تاريخية لقادة البعث للاجتماع مع المجاميع الإرهابية المتطرفة ليقوموا بدعم تشكيل القاعدة ثم داعش كما ذكر تقرير صحيفة الغارديان البريطانية في اواخر عام ٢٠١٤[١].

اعترافات القيادي في حزب البعث عبد الباقي السعدون في لقاء متلفز في قناة العراقية الرسمية في ٢٠١٥/٦/٢٨ أجاب عن الكثير من علاقة حزب البعث مع داعش، ودور الحزب في تأجيج الفتن والصراعات والاعتصامات والتظاهرات وإثارة العداوة والكراهية بين العراقيين[٢].

إن استمرار المنهج الإرهابي لحزب البعث وقادته في العراق والدول الأخرى وامتداده إلى تنظيمات عصابات داعش التي استمرت بالانتهاكات القاسية لحقوق الإنسان بأبشع شكل، وحجم الجرائم والاعتداءات التي عانى منها الشعب العراقي بكل مكوناته أبان حكم حزب البعث – صدام وما سببته من الأم ومآسي وفواجع واحزان فضلاً عن انتهاك حقوق العوائل التي اكتويت بجرائمه منذ عام ١٩٦٣ وإلى اليوم هي السبب الرئيسي بعدم الاستقرار المحلي والاقليمي والدولي.

إن تنفيذ قرار مجلس النواب المتمثل بتشريع (قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية صدر في الوقائع العراقية بالرقم (٤٤٢٠) في ٢٠١٦/١٠/١٨ كفيل بحماية حقوق الإنسان من خلال تحصين العراق من التمييز الطائفي أو العنصري والحيلولة دون عودة الديكتاتورية أو التوجهات غير الديمقراطية في التداول اللاسلمي للسلطة وبما يحقق آمال عوائل الشهداء والسجناء السياسيين والمظلومين والمهاجرين والمهجرين والنازحين، ويطمئن العراقيين والمعنيين بحقوق الإنسان بأن المعتدي والظالم والإرهابي والمجرم لا يمكن أن يفلت من العدالة[٣].

بعضهم يتحدث بأن حزب البعث قد انتهى وقد تخلص العراقيون من مصائبه واجرامه . وقد لا نختلف مع من يتحدث عن عدم إمكانية عودة حزب البعث الصدامي للحكم باسمهم المعروف، إلا أن العديد من اعضائه سيظلون يمارسون اجرامهم متى ما توفرت الفرصة لهم من خلال اختراق التنظيمات الحالية أو تأسيس كيانات مثل حزب العودة أو ما شابه من اسماء، ونتوقع أن الاجهزة الامنية الحالية ستستمر بمتابعتهم والتصدي لمؤامراتهم.

ولا يمكن اهمال الدور التخريبي للذين تربوا على نهج البعث واستمروا عليه إلى الأن، وكونوا احزاباً أو كيانات بمسميات متعددة تحمل نهج البعث وسلوكه، ودليلنا على ذلك انخراط قيادات بعثية في تنظيمات القاعدة وداعش وقيامها بتنفيذ الجرائم نفسها التي اعتادت عليها.

وبغية محاصرة هذا النهج اللا انساني للذين تربوا عليه في احضان حزب البعث، ومعرفة ما قاموا به أثناء تسلطهم على الشعب العراقي وبعد سقوط نظامهم الاجرامي، كان لابد من تسليط الضوء على أهم الإنتهاكات القاسية لحقوق الإنسان التي مورست ضد الشعب العراقي ودول الجوار.

وقسمت البحث على أربعة مباحث، وجاء المبحث بعنوان : جرائم حزب البعث وفي المبحث الثاني بعنوان : الإنتهاكات لحقوق الإنسان، والمبحث الثالث جاء بعنوان : خروقات متنوعة. وجاء المبحث الرابع بعنوان : مناقشة نتائج البحث. واردفنا البحث بثبت للمصادر.

المبحث الأول

المطلب الأول: جرائم حزب البعث

أولاً :جرائم الإبادة الجماعية

١ - جرائم إبادة الشيعة:

أمر حزب البعث قيادات حزبه بالتعامل بشكل طائفي مع مكونات الشعب العراقي وخاصة الشيعة، وكان يحرم الشيعي من غير الموالين للسلطة من التعليم والتعيين وممارسة الشعائر الدينية. فقد شن حزب البعث حملات إعدام واعتقال وتعذيب ومطاردة ضد المشاركين في زيارات اربعينية الإمام الحسين (ع) والعاشر من محرم الحرام وفي زيارة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وطوال سنوات حكمه من عام ١٩٦٨ إلى عام ٢٠٠٣، وفي تظاهرات الاحتجاج ضد اعتقال العلماء والشخصيات واعضاء حزب الدعوة الإسلامية. وبعد أن لمست السلطة البعثية علاقة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير والعالم والفيلسوف السيد محمد باقر الصدر بالجماهير العراقية قامت باعتقاله في عام ١٩٧٩.

وضع صدام حسين وحزبه خطة احترازية للحيلولة دون حدوث تظاهرات واحتجاج ضد قمعهم للشعب العراقي، وبعدها قام النظام بعمليات واسعة النطاق باعتقال كل من يشتبه بأنه من مؤيدي السيد محمد باقر الصدر أو له تاريخ ما في النشاط الإسلامي، فجرى اعتقال الألاف من المؤيدين للسيد الصدر في النجف وبغداد وبقية المحافظات العراقية في حزيران عام ١٩٧٩، وتم اعتقال ومطاردة وكلاء السيد الصدر في العراق، كل ذلك في أقل من عشرة أيام. وفي زخم الاعتقالات الضخمة في عدة محافظات في العراق، أُعتقل السيد محمد باقر الصدر مع أخته العالمة آمنة الصدر في مطلع شهر نيسان عام ١٩٨٠ وقد تسرب خبر استشهاد السيد الصدر بعد عدة أيام من اعتقاله في ١٩٨٠/٤/٩. ولم يعلن حزب البعث عن هذه الجريمة التاريخية بحق مرجع ديني وعالم كبير وقائد لحركة إسلامية (حزب الدعوة الإسلامية) طيلة حكمه[٤].

٢ - جرائم إبادة الكرد :

جريمة الأنفال التي نفذها صدام حسين و حزب البعث في كردستان العراق على ست مراحل خلال عام ١٩٨٨حيث تم تدمير أكثر من الف قرية كردية وقتل الألاف من المواطنين الكرد في مناطق إقليم كردستان أثناء عمليات الأنفال، ومورس انواع الاضطهاد والقمع للكرد والكرد الفيليين.

وقد تعرضت مدينة حلبجة الكردية لهجوم بالسلاح الكيميائي من قبل قوات نظام صدام حسين في ١٦ اذار ١٩٨٨، أدى إلى قتل أو جرح أكثر من عشرة الاف مدني كردي بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ(٥).

٣- جرائم إبادة التركمان:

عانى التركمان في العراق درجات مختلفة من القمع والاستبعاد التي تراوحت بين الاضطهاد السياسي والنفي إلى الإرهاب والتطهير العرقي من قبل نظام صدام حسين وحزب البعث(٦). وبعد عام ١٩٧٩ وإلى سقوط النظام عام ٢٠٠٣، تعرضت منطقة تسعين وبشير ومناطق تركمانية في محافظات كركوك وصلاح الدين لحملات اعتقالات وإعدامات شملت المئات من التركمان لاتهامهم بعلاقتهم بحزب الدعوة الإسلامية مع ازالة وجرف عدد من مناطقهم(٧).

٤- جرائم إبادة الكرد الفيليين:

تعرض الكرد الفيليين إلى مجازر إبادة جماعية وتطهير عرقي وتعذيب وتهجير مع حجز الشباب في عمر (٢٨–٣٨ عاماً) ثم قتل عدد كبير منهم، ومصادرة املاكهم واموالهم وجنسيتهم العراقية من قبل نظام صدام حسين وحزب البعث في عدة محافظات في العراق، في محافظة بغداد ومحافظة واسط (الكوت والنعمانية والعزيزية وبدرة وجصان وعلي الغربي) والمحافظات الجنوبية مثل ميسان وكذلك في كركوك ومندلي وخانقين ومناطق أخرى في كردستان العراق(٨).

٥- الجرائم ضد الشبك:

عانى الشبك من الظلم والاضطهاد والتهميش من قبل صدام حسين ونظامه لرفض الاعتراف بهم وممارسة الضغط عليهم واجبارهم على تغيير قوميتهم إلى العربية والانتماء إلى حزب البعث، وفي عام ١٩٧٧ تم قسرياً تغيير قومية الشبك وتسجيلها كعرب. واعتقل وعذب واستشهد العديد من الشبك لسبب معارضتهم لنظام صدام(٩).

ثانياً : جرائم الحرب

قام صدام حسين بعدة خطوات لتغير مؤسسات الجيش العراقي بما يلائم سياسة حزب البعث وجعلها مؤسسة بعثية عسكرية لتخدم مغامراته التي انتهكت حقوق الإنسان، ومن هذه الخطوات :

أ– تصفية الضباط غير البعثيين: وتم ذلك أما بإعدامهم أو بإحالتهم على التقاعد أو بوضع ضباط صغار جدد يسيرون عمل قادة الجيش.

ب– تبعيث الجيش: إذ سمح للمنتمين لحزب البعث فقط العمل داخل صفوف الجيش العراقي، ووضع حكم الإعدام لكل من ينتمي لأي حزب غير حزب السلطة (البعث)، أو يقوم بأي عمل من شأنه الاستخفاف بحزب البعث وقيادته ومؤسساته.

ج – شراء الذمم والولاءات: استخدم صدام سياسة الترغيب في تغيير تركيبة المؤسسة العسكرية، وذلك في شراء ذمم الضباط والجنود.

١- جريمة الأنفال وحلبجة وإبادة القرى الكردية والتركمانية (تسعين وبشير وغيرها):

قام صدام بإبادة ٧١١ قرية كردية عام ١٩٨٧، منها ٢١٩ قرية في منطقة أربيل، و١٢٢ قرية في السهول المحيطة بكرميان، و٣٢٠ قرية في مناطق السليمانية وفي مناطق بهدينان، و٥٠ قرية في دهوك. وبدأت عمليات الأنفال لإبادة الكرد في ١٥ اذار ١٩٨٨ وامتدت لأكثر من خمسة أشهر حتى ٢٦ آب ١٩٨٨، وشملت جبال شقلاوة وراوندوز، وفي منطقة بهدينان من ٢٥ آب حتى ٦ أيلول ١٩٨٨ وخلفت الألاف من القتلى والجرحى والدمار

الواسع فضلاً عن إنتهاكات واسعة لحقوق الإنسان. استمرت عمليات الأنفال لست مراحل وشملت إنتهاكات حقوق الاكراد والتركمان والشبك والكلدان والايزيدين والمندائيين والاشوريين. ولا تعرف الاحصائية الدقيقة للدمار الذي احدثته عمليات الأنفال من قتل عشرات الاف من المدنيين بما فيهم النساء والأطفال وكبار السن وتدمير أكثر من ٤٠٠٠ قرية بين نيسان ١٩٨٧ وآب ١٩٨٨ وتعرض العديد من المدن والقرى الكردية لقصف الأسلحة الكيميائية، وتدمير مئات المساجد والكنائس والمدارس والمستشفيات(١٠).

٢- **جريمة الدجيل**:

أمر صدام بإعدام كل من يشك باشتراكه في التعرض لموكبه عندما زار مدينة الدجيل في ٨ تموز عام ١٩٨٢، وكذلك أصدر قراراً بتدمير وتجريف ما يقارب من ١٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية والبساتين المثمرة على الطريق من قضاء بلد إلى الدجيل واستمرت اجراءات القتل والمحاصرة والتعذيب لأهالي الدجيل والمناطق المحيطة بها إلى نهاية عام ١٩٨٢ حيث اعتقل ٣٩٣ من الشباب دون سن ١٨ عاماً، واعتقل ٣٩٤ من النساء والأطفال في مدينتي الدجيل وبلد، وتعرض للتعذيب المئات من اهالي المدينتين في سجن ابو غريب وعدد من مواقع أمن النظام في بغداد. وتم إحالة أكثر من ١٣٠ من الرجال والقاصرين إلى المحاكم واصدرت بحقهم قرارات إعدام وسجن، كذلك فأن العشرات لقوا حتفهم من جراء التعذيب أثناء الاستجواب والحجز. وبعدها تم نقلهم إلى سجن نقرة السلمان القاسي والمخالف لحقوق الإنسان في منفى السماوة(١١)(١٢).

٣- **جريمة الاعتداء على العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والمقامات الدينية ودور العبادة في انتفاضة شعبان في ١٥ شعبان ١٤١١ الموافق الأول من اذار عام ١٩٩١**(١٣).

٤- **جريمة العدوان على جمهورية إيران الإسلامية لمدة ثمان سنوات** (١٩٨٠-١٩٨٨):

شن صدام الحرب على إيران في ٢٢ أيلول عام ١٩٨٠، واستمر في عدوانه لمدة ثمانية أعوام، واستخدم السلاح الكيميائي بشكل واسع، وضرب الأهداف المدنية، وهدد الملايين بالإبادة، وضرب المساجد والمدارس والآثار، والسفن المدنية، وكان مسؤولاً عن قتل وجرح أكثر

من مليون عراقي وإيراني، وتدمير البلدين في مجالات عدة. ألغى صدام في ١٩٨٠/٩/١٧ معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار بين العراق وإيران والبروتوكولات الثلاثة الملحقة بها والخاصة بالحدود البرية والنهرية وامن الحدود من طرف واحد (قرار مجلس قيادة الثورة في ١٩٨٠/٩/١٧)، ثم بعد ثمانية اعوام من الحرب الضروس والقتل والدمار عاد صدام ليوافق على هذه الاتفاقية من جديد[١٤][١٥].

٣- جريمة العدوان على دولة الكويت (١٩٩٠-١٩٩١) :

أمر صدام بغزو الكويت في ٢ آب ١٩٩٠، وقامت مجاميع البعث بإنتهاكات قاسية لحقوق الإنسان الكويتي بعد سيطرتها على كل الاراضي الكويتية، فضلاً عن الاعتداء على الممتلكات والاموال، واستمرت هذه الإنتهاكات لسبعة أشهر مع معارضة كبيرة من مجلس الأمن الدولي ودول العالم. وقد تعرض العراقيون المقيمون في الكويت والمعارضين لنظام صدام في الكويت إلى الإنتهاكات العديدة لحقوقهم، وغادروا البلاد قسراً.

بدأت حرب الخليج الثانية والتي سميت كذلك بعملية عاصفة الصحراء أو حرب تحرير الكويت في ٢٨ شباط ١٩٩١، حيث شنت قوات التحالف من ٣٤ دولة وبموافقة الأمم المتحدة حملة لتحرير الكويت، وتعرض العراقيون إلى إنتهاكات واسعة قبل وأثناء وبعد هذه الحملة، وفرضت عقوبات اقتصادية قاسية على العراق والتي ظل العراقيون يعانون منها لسنين طويلة، كل ذلك جراء مغامرات صدام العدوانية على جيران العراق والاستهتار بالمعاهدات والالتزامات الدولية والمحلية[١٦].

ثالثاً : جرائم أخرى

١- جريمة تجفيف الأهوار :

شرع نظام صدام حسين بعد انتفاضة شعبان الجماهيرية في الأول من اذار عام ١٩٩١ إلى وضع خطة لتجفيف أهوار جنوب العراق بحجة أنها كانت تحتضن المعارضين لهذا النظام. وكانت الخطة بتهجير الساكنين في الأهوار بشكل قسري إلى خارج العراق عبر استخدام القوة والقصف المدفعي والطيران وهدم البيوت والاعتقال والقتل في الأهوار والإعدام بعد الاعتقال. وتزامن هذا المخطط مع انشاء سدود لمنع تدفق المياه من الانهر إلى الأهوار وتحويلها إلى مجرى القرنة عند الفرات بمصب نهر جديد اطلق عليه اسم نهر صدام ثم إلى الخليج. وبدأ هذا النظام بسحب مياه الأهوار إلى حين تجفيفها ليتقلص حجمها من ١٥,٠٠٠– ٢٠,٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ كيلومتر مربع وتدمير الأهوار المركزية بنسبة أكثر من ٧٥% وتحولت إلى اراض جرداء، وبهذا فقد قضى النظام البائد على معظم الأهوار المركزية التي يمتد تاريخها إلى أكثر من ٥٠٠٠ سنة. وصاحب ذلك انخفاض عدد المواطنين فيها من ٤٠٠ الف نسمة إلى أقل من ٨٠ الف نسمة، وأثر ذلك على الإرث الحضاري والاجتماعي والاقتصادي لعرب الأهوار تأثيراً كبيراً.

إن جريمة تجفيف الأهوار شملت الاعتداء على مواطني الأهوار بالقتل والتهجير والاذلال تحت حجج واتهامات باطلة، كما أدت إلى حرمان العراق من أهواره التاريخية التي كانت تعتبر من اغنى مناطق العراق، فضلاً عن حرمانه من كون الأهوار حاضنة هامة للثروة السمكية والطيور وانقراض انواع من الحيوانات، حيث كانت تضم أكثر من ١٣٠٠ نوعاً من الطيور التي تأتي من اقطاب الأرض إلى أهوار العراق لتقضي فترة ثم تعود إلى مواقعها السابقة، وإذا بها تأتي إلى الأهوار وتموت لعدم امكانية عودتها بسبب تجفيف الأهوار. وكانت هذه الأهوار تعتبر الإرث الطبيعي والعلمي والاثري للعراق، كذلك تسبب تجفيفها في تغيرات كبيرة في مناخ المنطقة الجنوبية للعراق والمناطق المحيطة بها وتسببت في تصحر هذه المناطق وكل هذا يجعلها جريمة بحق البيئة العراقية[١٧].

٢- جريمة التطهير العرقي:

يقصد بالتطهير العرقي قيام نظام صدام حسين وحزب البعث باستخدام القوة للتخلص من المواطنين غير المرغوب فيهم على أسس باطلة مثل التمييز الطائفي أو العنصري أو السياسي، وذلك بقتلهم أو سجنهم أو تهجيرهم. وقام حزب البعث بقتل عشرات الألاف من السجناء السياسيين المعارضين في موجة إعدامات عرفت بعمليات ((تطهير السجون)) في العراق وفي عدة مرات حسب الظروف التي مر بها النظام أثناء حروبه مع إيران والكويت وأثناء حربه على الشعب العراقي في الأنفال وحلبجة وأثناء الانتفاضة الشعبانية وغيرها من الانتفاضات.

كما قام هذا النظام بإصدار الأوامر باغتيال الألاف من الشخصيات السياسية والأكاديمية والعلمية العراقية المعارضة داخل العراق، وملاحقة المعارضين للنظام البائد خارج العراق واغتيالهم أو نقلهم إلى داخل العراق سراً بتواطؤ مع بعض الدول وقتلهم تحت التعذيب(١٨).

٣-جرائم الاعتداء على جسم الإنسان :

مارس البعث انواع التعذيب ضد الشعب العراقي، وخاصة ضد معارضيه، ومن انواع التعذيب نذكر الإنتهاكات الاتية:

أ– قطع الأيدي من الرسغ وقطع الأصابع.

ب– قطع صيوان الأذن.

ج– قطع اللسان.

د– وشم الجبهة.

هـ– الاعتداء الجنسي على العراقيين بعد بتر أعضائهم التناسلية.

و– إجراء برامج تجارب لأسلحة كيميائية وأسلحة الدمار الشامل على المعتقلين السياسيين وغيرها.

ز– اجبار المعتقلين بتناول شاي أو لبن فيه سموم قاتلة كسم الثاليوم الذي يستخدم لقتل الفئران.

ح– إنشاء أحواض مثل حامض التيزاب (وهو مكون من حامض النتريك المركز وحامض الكبريتيك المركز) لتذويب اجساد المعارضين لحزب البعث كما حدث للشهيد عبد الصاحب دخيل ويقال للشهيدة آمنة الصدر أيضاً.

ي– إلقاء المعارضين في حوض فيه أسود ونمور وحيوانات مفترسة جائعة لتصفيتهم.

ك– التعليق من الايدي بعد ارجاعها إلى الخلف والضرب بالعصي والصوندات.

ل– استخدام النظام البعثي أكثر من ١٥٠ طريقة تعذيب ذكرتها بشيء من التفصيل في كتابي[١٩].

٤- جرائم تصفيات المعارضين للبعث خارج العراق:

قام حزب البعث بسلسلة اختطافات واغتيالات في عدد من دول العالم شملت المئات من المعارضين، ومنهم:

١– اغتيال الشهيد سهل محمد السلمان في ١٩٨١/٥/١٩ في منطقة الديرة في الامارات العربية المتحدة.

٢– اختطاف السيد عبد المنعم الشوكي من الكويت في عام ١٩٧٩ وقتله.

٣– اختطاف المعارضين العراقيين فوزي حمزة ومحمد حمزة خير الدين من باريس بفرنسا من قبل المخابرات العراقية وجلبهم إلى بغداد عام ١٩٨٦، وبعد تعذيبهم لعدة اسابيع وتدخل السلطات الفرنسية اعيدا إلى فرنسا.

٤– اغتيال السيد حسن الشيرازي في بيروت عام ١٩٨٠.

٥– اغتيال الأستاذ محمد صالح الحسيني في بيروت عام ١٩٨٠.

٦– اغتيال ماجد عبد الكريم أحد ضباط الأمن العراقي والذي فر من العراق وأغتيل عام ١٩٨٥في ستكهولم (السويد).

٧– اغتيال الأستاذ محمد حسين محمد تقي الشريف في بيروت عام ١٩٨٠.

٨– اغتيال الأستاذ محمد رضا رمضان أمام مبنى منظمة اليونسكو في بيروت عام ١٩٧٩.

٩- اختطاف طالبي الماجستير نعمة مهدي محمد وسامي عبد مهدي من أمام كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة كراجي في باكستان في ١٩٨٧/٣/١٤ وبعد تعذيبهما الشديد قطع رأسيهما وايديهما ورميت جثتهما في الشارع.

١٠- في ١٩٨٦/١٠/١٦ رمي الدكتور اياد ابراهيم حبش، وهو من العلماء العراقيين، من الطابق السابع إلى الأرض قرب العاصمة الايطالية، وقد حاولت الشرطة الايطالية اغلاق ملف التحقيق في بداية الامر ولكن بعد المطالبة بالتحقيق تم الكشف على أنه قتل برميه من شقته في الطابق السابع من قبل المخابرات العراقية في ايطاليا.

١١- في ١٩٨٨/١/١٧ اغتيل العلامة السيد مهدي الحكيم في السودان على يد المخابرات العراقية، وقد اعترف وزير الإعلام السوداني فيما بعد بأن السفارة العراقية في السودان هي المسؤولة عن عملية الاغتيال، ويذكر أن العلامة السيد مهدي الحكيم تعرض أربع مرات لمحاولات اغتيال في بغداد، والامارات، ولندن والخرطوم.

١٢- في ١٩٨٨/١/٢٠ توفي التاجر العراقي عبد الله علي مسموماً بعد أن دس له السم ثلاثة من المخابرات العراقية في مطعم كنزكتن في لندن.

١٣- في ١٩٨٠/٦/١ نشرت صحيفة صنداي تايمز اللندنية عن مخطط النظام العراقي لاغتيال شخصيات عراقية معارضة في لندن، وقد تمكنت الشرطة البريطانية من السيطرة على شقة في جنوب لندن وفيها اسلحة ومعدات لاغتيال رموز المعارضة العراقية في لندن.

١٤- اعتراف حسين الصميدعي نجل سفير العراق السابق في بلجيكا علي محمد الصميدعي، بأن السفارة العراقية في بلجيكا كانت ترسل صناديق خشبية تحتوي على معارضين اكراد وعرب تم اختطافهم من اوروبا، إلى مطار بغداد عبر مطار امستردام الدولي في بروكسل باعتبار أن هذه الصناديق تحتوي أثاثاً يخص الدبلوماسيين البعثيين.

١٥- محاولة اغتيال السيد محمد زكي السويج في تايلند في ١٩٨٧/٥/٢٥ فقد تعرض السيد زكي السويج للاغتيال عندما كان يحاضر في مسجده بالعاصمة التايلندية، وفوجئ بقيام أحد أعضاء الأمن بإطلاق النار عليه فأصيب بعدة رصاصات وقد عولج فيما بعد في المستشفى،

وتمكنت الشرطة التايلندية من تشخيص المسبب في محاولة الاغتيال على أنه من الدبلوماسيين العراقيين في تايلند.

١٦- اغتيال الدكتور توفيق رشدي، أستاذ جامعة عدن في اليمن الجنوبية عام ١٩٧٩.

١٧- اغتيال الصحفي العراقي (عادل وصفي) في بيروت- لبنان في عام ١٩٧٩.

١٨- اغتيال سلام بدروس في ديترويت في الولايات المتحدة الاميركية في ١٩٧٧/١١/١٣.

١٩- اغتيال الطالب سالم حميد عقراوي في ديترويت/اميركا في ١٩٨٠/٤/١.

٢٠- اغتيال ابراهيم فاتح وزوجته بافرين في استكهولم بالسويد في ١٩٨٦/٥/٤.

٢١- اغتيال الطالب حسين الحيدري في السويد عام ١٩٨٦.

٢٢- قتل عبد الجبار عبد الله بعد اختطافه في بيروت لبنان وكان قد قتل في داخل السفارة العراقية ببيروت عام ١٩٨١.

٢٣- هجم القنصل العراقي احمد جار الله ومعه ٣٠ من رجال المخابرات العراقية على تجمع طلابي معارض للنظام في الدنمارك في ١٩٨١/٨/١٥، وتدخلت الشرطة الدنماركية لإيقاف اعتداء المخابرات العراقية على الطلبة.

٢٤- حاول اثنان من الدبلوماسيين العراقيين في ١٩٨٠/٨/١ تفجير مقر اجتماع الطلبة العراقيين في المانيا الغربية، وطاردهم البوليس الالماني حيث تبين أنهم أعضاء في السفارة العراقية بألمانيا.

٢٥- تعرض الأستاذ ابو مشتاق من قيادي منظمة العمل الإسلامية إلى الاغتيال حيث دس له السم مرتان وهو في السويد في عام ١٩٨٥، وقد نجا من الموت لكنه ظل يعاني من آثار السم.

٢٦- اعتراف المقدم حامد الورد، الملحق العسكري في السفارة العراقية بالقاهرة في عام ١٩٧٠، بمخطط المخابرات العراقية في مصر لاغتيال المعارضة العراقية، بعد أن قبض عليه.

٢٧- محاولة اغتيال الشيخ العقيلي في جنيف سويسرا من قبل السكرتير الثالث في السفارة العراقية بجنيف في أيار ١٩٨٨. وبعد اعتقال الجاني، اطلقت الشرطة السويسرية سراحه لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية.

٢٨- اغتيال كوركيس سلمان في عام ١٩٨٠ في الولايات المتحدة الاميركية.

٢٩- اختطاف الطالب «نشأت فرج» وارساله إلى العراق مخفوراً في عام ١٩٨٣ ولم يعرف مصيره بعد.

٣٠- اغتيال سعيد صادق في لندن عام ١٩٧٨.

٣١- اغتيال علي ياسين في الكويت عام ١٩٧٨.

٣٢- اغتيال الدكتور جاسم المشهداني في الكويت عام ١٩٨١.

٣٣- اغتيال فلاح الصراف عام ١٩٨٠ في صوفيا- بلغاريا.

٣٤- اغتيال عبد السلام عادل عام ١٩٨٩ في باكستان[٢٠][٢١].

المطلب الثاني: جرائم داعش

الجرائم التي نفذها داعش في العراق وسوريا وغيرها من الدول العربية والعالمية تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية.

فعصابات داعش ارتكبت جرائم واسعة مخالفة للقوانين الإسلامية التي تدعي انّها تطبقها، وكذلك ضد قوانين حقوق الإنسان، فضلاً عن نهجها المخالف للإنسانية .

وتمثلت جرائم داعش بالقتل والتعذيب والتمييز العنصري والطائفي، والاغتصاب والاستعباد الجنسي وتجنيد الأطفال، فضلاً عن جرائم الحرب من احتلال المدن واضطهاد المواطنين المخالفين لداعش، وحرمانهم من ابسط حقوقهم وفي فرض طريقة العيش عليهم بما يتلاءم والعقيدة الداعشية.

ولم تنقل وسائل الإعلام والدول الداعمة لصدام حسين، جرائم حزب البعث ضد العراقيين وغيرهم طيلة تسلطهم على الشعب العراقي لمدة ٣٥ عاماً، بالمستوى نفسه الذي تنقل فيه جرائم داعش الآن. وقد استطاع داعش الاستفادة من التطور في التقنيات المعلوماتية والتواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية لنشر جرائمه وإنتهاكاته لحقوق الإنسان، وقامت وسائل الإعلام بنشر ذلك بشكل واسع بقصد أو من غير قصد.

ولا يمكن القول بأن جرائم حزب البعث أقل من جرائم داعش بل هي استنساخ وامتداد وتطوير لها من حيث وسائل التعذيب وإبادة الإنسان باستخدام منهج التخويف والترهيب والذعر لإذلاله وتخويفه لإطاعة الحاكم وازلامه.

ارتكب داعش الجرائم الاتية:

١– جرائم الحرب: العدوان والاحتلال للمدن بغير حق وبشكل يخالف القوانين والشرع والاعراف وباستخدام القوة المدمرة ضد الابرياء والمدنيين مثل المفخخات والاشخاص الملغومين والإرهاب لترويع المواطنين واضطهادهم.

٢– الإبادة الجماعية: تصفية وإبادة من يخالفهم في العقيدة والرأي والفكر والسياسية، وقد تعرض الشيعة والسنة والمسيحيون الكلدانيون والاشوريون والايزيديون والشبك والصابئة وغيرهم إلى الإنتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان التي تعد إبادة جماعية.

٣– الجرائم ضد الإنسانية: عصابات داعش ارتكبت جرائمها ضد الإنسانية مستغلة اسم الدين الإسلامي لتوغل في الحملة المنظمة المعادية لدين الرحمة، وتعمد إلى نشر البغضاء والكراهية والعدوان والقتل والاعتداء بدلاً من الحوار والتسامح والثقافة واحترام الرأي والرأي الأخر والعدل وحقوق الإنسان.

٤– جرائم التلوث البيئي: استخدم داعش الغازات السامة والمواد الكيميائية المحظورة واشعال النار في آبار نفط الموصل في محافظة نينوى ومصافي النفط ومشتقاته في بيجي في محافظة صلاح الدين ومعامل الكبريت ومعامل الأمونيا في الموصل مما تسبب في تسمم الجو المحيط بمواقع الحرائق وتلوث البيئة لأيام عديدة في عدد من المحافظات العراقية[٢٢][٢٣][٢٤][٢٥][٢٦][٢٧].

المبحث الثاني

الإنتهاكات لحقوق الإنسان

قام حزب البعث بقصف مدن ومناطق في كردستان العراق والنجف وكربلاء والمدن المنتفضة بالصواريخ والراجمات واستخدام الأسلحة المحرمة لإخماد انتفاضة الشعب العراقي في ١٥ شعبان ١٤١١ الموافق الأول من اذار عام ١٩٩١ ، وانتهاكات كثيرة أخرى وقاسية لحقوق الإنسان والتي تعود اساساً إلى النزعة الفردية المطلقة لصدام حسين وحزبه الذي حكم العراق بالحديد والنار طيلة ٣٥ عاماً.

ولم يكن في جمهورية الرعب الصدامية البعثية التزام بالمؤسسات الدستورية ولا قضاء محايد ومستقل يستند إليه المواطنون في الدفاع عن انفسهم وحقوقهم أمام جرائم القتل والاعتداء على الكرامات التي يمارسها صدام وحزب البعث ضد المواطنين. إضافة إلى منحاهم في كتابة القوانين والقرارات وتطبيقها خلافاً لكل القوانين الإنسانية، كقرارات قطع اللسان لكل من انتقد صدام ونظامه والوشم على الجباه وقطع الأذان والأيدي والأرجل، وغيرها من القرارات التي تنتهك فيها حقوق الإنسان.

المطلب الأول : الإنتهاكات التي مارسها حزب البعث.

١- القرار ٤٦١ القاضي بإعدام أعضاء حزب الدعوة الإسلامية وبأثر رجعي:

أ– إن القرار نص على إعدام كل أعضاء حزب الدعوة الإسلامية، ولا يستثني أحداً وهذا مخالف للقانون الإسلامي الذي ينص على (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ومخالف للمادة (١١) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص (أن كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت ادانته قانوناً في محاكم علنية تكون قد وفرت له جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه) ومخالف للدستور العراقي، كذلك فأن هذا القرار يخالف المادة (١٥) من الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦، والتي وقعها العراق في ١٩٧١/١/٢٥.

ب– يتهم النظام حزب الدعوة باتهامات باطلة لا تستند إلى الادلة والبراهين. حيث أن النظام لا يبني اتهاماته بشكل موثق، وأنما يطلق أن كل من يعارض حزب البعث أو صدام بأنه معادٍ ويستحق الاعتقال والإعدام. وعندما تريد أجهزة أمن صدام اتهام أحد أو حزب تقوم بتعذيب الاشخاص حتى الموت لإجبارهم بإقرار ما يريدونه منهم وليس اعترافاً حقيقياً لما جرى، وهذا المنهج وثق من قبل منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان الأخرى على أن أجهزة نظام صدام تستخدم كل اساليب التعذيب ضد المعتقل. ويأمرونه بالتوقيع على ما يملوه على الضحية بالقوة.

ج– إن حكم الإعدام لأعضاء حزب الدعوة شمل أيضاً المنظمات والحركات والهيئات الإسلامية التي تسعى إلى تطبيق اهداف حزب الدعوة الإسلامية.

د– إن القرار ينص على إعدام كل الاشخاص المنتمين إلى حزب الدعوة أو المنظمات أو الحركات أو الهيئات الإسلامية العراقية الذين انتهى التحقيق معهم في السابق. واستناداً إلى ذلك تم إعدام الألاف من العراقيين الموجودين في السجون والمعتقلات. كما أن القرار واسع وشامل التطبيق. إذ أعدم النظام استناداً إلى هذا القرار من يريد إعدامه وقد يشمل ذلك أفراد العائلة والعشيرة أو حتى جيران المتهم.

هـ – يشمل القرار أيضاً الذين سهلوا مهمة حزب الدعوة أو روجوا لأفكاره، فما ذنب من يقدم معونة أو يسهل امراً لاحد المواطنين ليحكم عليه بالموت.

و– اتاح هذا القرار الاعتداء على الشخصيات الدينية ومنع الشعارات الإسلامية بحجة أنها تروج لأفكار حزب الدعوة.

ز– اشاع هذا القرار الجو الإرهابي وهاجس الخوف في صفوف الجماهير العراقية بسبب التهمة الحاضرة مع الإعدام.

٢- إنتهاكات حقوق الإنسان لانتفاضة شعبان الجماهيرية عام ١٩٩١ :

مارس صدام حسين ونظامه اقصى انواع الإنتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان خلال تصديه لقمع انتفاضة الشعب العراقي في ١٥ شعبان عام ١٤١١ هجري الموافق الأول من آذار عام ١٩٩١ والتي اشترك فيها الشعب العراقي في ١٤ محافظة عراقية من اصل ١٨. ومن الإنتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي مورست في قمع الانتفاضة الشعبانية والمناطق التي شهدت الانتفاضة نذكر ما يلي:

أ– الإعدام بدون اجراءات قضائية بل اعتمد على الظن والشبه وتنفيذ الإعدام فوراً في الموقع.

ب– التعذيب باستخدام الممارسات اللا انسانية.

ج– الاحتجاز التعسفي للناس.

د– اخذ الرهائن واستخدام النساء والأطفال كدروع بشرية.

هـ – انتهاك حقوق الممارسات الدينية والممتلكات.

و– قتل المواطنين بدفنهم احياء في مقابر جماعية على الشبهة والظن.

ز– حالات الاختفاء الجماعي لعوائل أو جماعات في ظروف غامضة.

ح– التعامل مع المنتفضين بعناوين طائفية وعنصرية.

ط– منع الغذاء والرعاية الصحية للمشكوك بمشاركتهم في الانتفاضة مع عوائلهم.

ي– التمثيل بجثث القتلى بعد تعذيبهم.

ك– قتل الجرحى بحجة عدم اتساع المستشفيات لذلك.

ل– قتل الشباب أمام ذويهم واهلهم وترك جثثهم معلقة أمام بيوتهم.

م– قتل المعارضين بربط ايديهم وأرجلهم ووضع ثقل ورميهم في النهر. كذلك قتل الشاب بربط كل قدم في سيارة وتسرع السيارتان في اتجاهين مختلفين ليقطع اجزاء الجسم.

ن– رمي المعارضين للنظام من علو شاهق بواسطة الطائرات المروحية ليصل إلى الأرض ميتاً.

س– جمع النظام الذين يشتبه بمشاركتهم في الانتفاضة ونقلهم إلى معسكرات الرضوانية جنوب بغداد وبعد تعذيبهم الشديد في هذا المعسكر ينقل المتهمون إلى معسكر المحاويل (٨٠ كلم جنوب بغداد) حيث يلقون بهم في معامل صناعة الطابوق هناك ليموتوا حرقاً.

ع– قتل الأطفال والنساء في البيوت التي يشتبه أنها اشتركت في الانتفاضة.

ف– قتل جنين المرأة الحامل بضربها على بطنها بالسكين.

ص– اغتصاب النساء والاعتداء على الاعراض.

٣- **ومن الإنتهاكات القاسية التي استخدمت ضد المنتفضين وعوائلهم**:

أ– استخدام النظام السابق النساء والأطفال كدروع بشرية على الدبابات التي كانت تهاجم المدن لكي لا تضرب الدبابة من قبل المنتفضين.

ب– استخدام الغازات الكيميائية وقنابل النابالم والقنابل الفسفورية المحرمة ضد مواقع المنتفضين لقمع التظاهرات في المدن المنتفضة.

ج– استخدام البعث سياسة إرهاب الناس وذلك برمي منشورات من الطائرات تهدد بإبادة العنصر البشري باستخدام غازات السيانيد والخردل وغيرها من الأسلحة الكيميائية. وقد هجر أكثر من مليوني كردي من شمال العراق واكثر من نصف مليون عربي من جنوب العراق إلى تركيا وايران والسعودية. وكان معدل موت الأطفال من جراء هذه الهجرة المئات يومياً.

د– إلقاء القبض على المرجع الديني الأعلى وأمام المسلمين في النجف الأشرف آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي وأفراد عائلته واخضاعهم للتعذيب والتهديد وامتهان كرامتهم. كذلك اعتقال العشرات من علماء الدين والشخصيات العلمية في العراق.

هـ– هدم مقدسات المسلمين في العراق والاعتداء على كرامة هذه المقدسات مثل مرقد الإمام علي بن ابي طالب (ع) في النجف ومرقد الإمام الحسين بن علي (ع) ومرقد حضرة العباس بن علي (ع) في كربلاء، كما تعرضت قبب المراكز المقدسة للقصف المدفعي.

و– قامت أجهزة النظام بحرق المكتبات في النجف وكربلاء وهي من المكتبات التي تحتوي على كتب ووثائق تاريخية مهمة.

ز– استخدام النظام العنصر القومي والعنصر الطائفي في اختيار المقاتلين من قواته في شن هجومهم على المنتفضين، لإيجاد فتن طائفية وعنصرية بين مكونات الشعب العراقي.

ح– قصف المدن والقرى بصواريخ أرض أرض والمدفعية الثقيلة لمدة من الزمن مما ادى إلى قتل المئات من الناس وتدمير ممتلكاتهم واحداث الرعب والدمار في البلاد كما حدث لمدن النجف، كربلاء، الحلة، الديوانية، وغيرها.

ط– احداث مقابر جماعية في عدة مناطق من العراق وهنالك ادلة دامغة على حملات الإعدام الجماعية والدفن الجماعي لشهداء الانتفاضة.

ي– امتهان شخصية المرأة وتعذيبها أمام زوجها ووالديها والناس، واغتصابهن وقتلهن.

ك– قيام قوات النظام بسرقة وسلب البيوت والمتاجر بعد قتل أفراد العائلة ونهب البيوت أمام اصحابها.

م– تحطيم البيوت والممتلكات الشخصية من السيارات وغيرها العائدة للمشاركين في الانتفاضة.

ن– انشاء سجون تعذيب تحت الأرض، عزل فيها السجناء عن العالم وحجب عنهم الضوء لعدة سنوات، والتقيت بسجناء ظلوا في سجون تحت الأرض لأكثر من ١٢ عاماً.

س– قيام حزب البعث باعتقال وقتل عدد من أعضاء الحزب الذين خالفوا تعليماته الاجرامية أو أعلنوا وقوفهم ضد سياسة حزب البعث القمعية.

٤- **الإنتهاكات ضد رجال الأعمال والتجار**:

سيطر حزب البعث على الوضع الاقتصادي في العراق بشكل كامل خلال الاعوام ١٩٦٨–٢٠٠٣. وفي نيسان عام ١٩٨٠ قام باحتجاز أكثر من ٨٠٠ رجل أعمال وتاجر في بغداد بحجة منح اجازات استيراد لهم، ثم صادر اموالهم وممتلكاتهم وسفرهم إلى إيران من دون علم أحد من اقاربهم. وفي ٢٥ تموز عام ١٩٩٢ أمر البعث باعتقال ٢٠٠ تاجرٍ مع عدد من

العاملين معهم واصدر حكماً بالإعدام على ٤٠ تاجراً منهم بتهمة احتكار السوق، وواقعها هو لوقف تعاملهم بالسوق من دون سيطرة حزب البعث عليه.

٥- **الإنتهاكات ضد قيادات حزبه**:

قام صدام حسين بتصفية رفاقه في حزب البعث الذين لا يوالونه وعلى مراحل:

ففي ٣٠ تموز ١٩٦٨ تم قتل رئيس وزرائه عبد الرزاق النايف في لندن، وتسفير وزير دفاعه إبراهيم الداود إلى المنفى. وفي عام ١٩٧٠ تم التخلص من نائب رئيس وزرائه ووزير الداخلية حردان التكريتي بقتله في الكويت. وفي عام ١٩٧٣ تمت تصفية البقية الباقية من أعضاء حزب البعث الذين اشتركوا في الانقلاب ضده. وفي عام ١٩٨٢ تم التخلص من رئيس جمهوريته أحمد حسن البكر بدس السم إليه وهو محجوز ببيته في ١٩٧٩/٧/١٦.

اعتقل صدام ٦٨ قيادياً بعثياً من جماعة عدنان الحمداني ومحمد عايش، و في ٧٩/٨/١ صدر الحكم بإعدام ٢٢ منهم والسجن لثلاثة وثلاثين اخرين بمدد تتراوح من سنة واحدة إلى خمس عشرة سنة، واطلاق سراح ثلاثة عشر آخرين. وقد نفذ الإعدام في صباح يوم ١٩٧٩/٨/٨ بحضور صدام والقيادة القطرية لحزب البعث واعضاء (مجلس قيادة الثورة)، وكوادر حزب البعث في كل انحاء العراق.

أما قيادات حزب البعث الاخرين من امثال فؤاد الركابي، علي صالح السعدي، عبد الخالق السامرائي، منيف الرزاز، صالح مهدي عماش، عبد الكريم الشيخلي وغيرهم، فقد رتب لكل منهم طريقة تصفية ناجحة. كما أن صدام حسين استطاع التخلص من أعضاء (مجلس قيادة الثورة) الذي شكل في ١٧ تموز و٣٠ تموز ١٩٦٨ باستخدام القتل أو الغدر.

٦- **الإنتهاكات الواسعة ضد انتفاضات الشعب العراقي وكالأتي** :

أ–تظاهرات التحدي لإعدام الشهداء الخمسة ١٩٧٤م :

اصدرت محكمة (الثورة) البعثية قرارها في تموز ١٩٧٤ بإعدام قبضة الهدى التي شملت كل من (الشيخ عارف البصري والسيد عز الدين القبانجي والسيد عماد الطباطبائي والأستاذ حسين جلوخان والأستاذ نوري طعمة) وهم من قيادات حزب الدعوة الإسلامية، حيث تجمع

عدد كبير من معارضي النظام قرب سجن أبو غريب في بغداد ليعلنوا عن غضبهم على هذا القرار الجائر ويؤكدوا عن تعاطفهم وتضامنهم مع الشهداء. وبعد أن نفذ قرار الإعدام وعند موعد تسليم الجثث من الطب العدلي في بغداد، احتشدت الجماهير هناك للاحتجاج على تنفيذ القرار الجائر فهرعت قوى أمن النظام لتفرق الناس وتعتقل عدداً منهم، ولم تسلم الجثث إلى ذوي الشهداء، وإنما قامت أجهزة الأمن بدفنها في اليوم التالي تحت حراسة أمنية مشددة، ومنع مشاركة أي شخص عدا أفراد من أسرهم في مراسيم الدفن. كما منعت السلطة إقامة مجالس الفاتحة على ارواحهم الطاهرة.

ب– انتفاضة صفر ١٣٩٧/ شباط ١٩٧٧م :

أمر صدام بقمع مسيرة اربعينية الإمام الحسين (ع) التي انطلقت من النجف إلى كربلاء في ٨ شباط عام ١٩٧٧ مستخدماً الطائرات المروحية والدبابات والمدرعات، فقتل الكثيرين واعتقل المئات كما تسبب بالذعر والإرهاب لأكثر من ربع مليون زائر لكربلاء في ذلك العام. وقد استخدم النظام قطعات من الجيش النظامي والجيش الشعبي وقوى الأمن الداخلي وقوات الصاعقة لقمع الانتفاضة. ثم اعلن النظام عن إعدام تسعة اشخاص من المشاركين في التظاهرة وهم الشهداء (جاسم الايرواني، وهاب الطلقاني ، عباس عجينة، ناجح محمد كريم، محمد سعيد البلاغي، كامل ناجي، صاحب ابو كلل، يوسف الاسدي وغازي خوير) بينما كان حكم الإعدام قد نفذ بعشرات اخرين من المشاركين، ولكن النظام لم يعلن عن اسمائهم خوفاً من تفاقم غضب الجماهير.

ت– انتفاضة ١٧ رجب ١٣٩٩ هـ / حزيران ١٩٧٩ م :

في بداية حزيران عام ١٩٧٩ اخذت وفود شعبية من عدة مناطق من العراق بزيارة آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر في مقره في النجف الأشرف لتقديم الدعم له ومبايعة قيادته للجماهير. ونتيجة للزخم الجماهيري المشارك في هذه البيعة ولحراجة موقف السلطة قامت أجهزة الأمن باتخاذ اجراءات امنية احترازية حيث نصبت كاميرات فيديو في عدة أماكن، واخذت تراقب المشاركين في الوفود دون اعتقالهم في بداية الامر.

وفي فجر يوم ١٧ رجب ١٣٩٩/ حزيران ١٩٧٩، داهم رجال أمن النظام منزل السيد الشهيد الصدر في النجف الأشرف وهم مدججون بالسلاح تساندهم طائرات الهليكوبتر، وقاموا باعتقال السيد الصدر بعد تفتيش المنزل واقتادوه من النجف إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، عندئذ سارعت أخته العالمة بنت الهدى (آمنة الصدر) إلى نشر خبر الاعتقال في مرقد الإمام علي (ع) في النجف الأشرف، حيث تجمع الناس وانطلقت تظاهرة ضخمة عند الساعة العاشرة من صباح ١٧ رجب ١٣٩٩ هـ في النجف الأشرف، ولدى انتشار الخبر في عموم العراق، بدأ الناس يتجمعون في عدة مدن ومحافظات في العراق وسارت تظاهرات في مدينة الصدر (الثورة سابقاً) ببغداد وفي الكاظمية والنعمانية والسماوة والفهود والخالص وجديدة الشط في ديالى ومدن أخرى. وما أن بدأت اخبار التظاهرات تصل إلى المسؤولين حتى اضطر صدام للإيعاز بإطلاق سراح السيد الصدر. وقامت أجهزة الأمن بعد اطلاق سراح السيد الصدر باعتقال أكثر من خمسة آلاف شخص من مختلف محافظات العراق وقد وضع ألاف من المعتقلين في كراج تصليح السيارات في الأمن العامة في بغداد. وبعد تعذيب شديد للمعتقلين تم إعدام اعداد كبيرة منهم.

جـ- مسيرة ٢٥ رجب ١٣٩٩/١٩٧٩م :

في ٢٥ رجب ١٣٩٩هـ وقبيل انطلاق المسيرة من ساحة عبد المحسن الكاظمي في مدينة الكاظمين في بغداد إلى مرقد الإمامين الكاظم والجواد (ع)، تجمع عدة آلاف من الجيش الشعبي ورجال الأمن والقوات المسلحة واكتظت المنطقة بالسيارات العسكرية على طول الطريق وهم مسلحون ونتيجة لذلك فقد قرر منظمو المسيرة الغاءها عندما شاهدوا استعدادات النظام لقمعها، ولم تنطلق المسيرة ولكن القوات الموجودة اخذت في اعتقال مئات الشباب الذين وجدوا قرب مرقد الامامين (ع).

د- انتفاضة جيزان الجول عام ١٩٨١م :

جيزان الجول، منطقة صغيرة قرب مدينة الخالص في محافظة ديالى. عرفت المدينة برفضها للنظام وقد عبرت عن ذلك من خلال عدة تظاهرات منها التظاهرة الجماهيرية التي انطلقت في

١٩٨٠/٤/٧ حيث مزقت لافتات تحيي حزب البعث في يوم تأسيسه، وفي بداية الحرب العراقية الإيرانية. اصبحت جيزان الجول ملجأ للآلاف من رافضي الحرب والمعارضين للنظام من انصار الحركة الإسلامية ومؤازريها. وقد استنفر المعارضون قواهم وتجمعوا من مختلف المناطق للقيام بانتفاضة منظمة يؤازرها عدد كبير من العسكريين في آب عام ١٩٨١ لإزالة صدام حسين وجماعته من الحكم. وعشية الموعد المقرر لانطلاق الانتفاضة التي تهيأ لها أكثر من ١٥ ألف مشارك، بدأت قوات النظام قصفاً جوياً مكثفاً على مناطق تجمع الثوار مما ادى إلى اجهاض الانتفاضة في مهدها، وتشتت الثوار لجسامة الضحايا التي تكبدتها، واثر انسحاب الثوار من المنطقة، قامت قوات النظام بمحو المدينة عن وجه الخارطة حيث سويت بالأرض تماماً.

هـ ـ انتفاضات كردستان العراق:

كانت ممارسات أجهزة السلطة بحق اكراد العراق تمثل نمطاً خاصاً من الوحشية وانتهاك أبسط حقوق الإنسان. ولا تختلف تلك الممارسات سواء أكان التحدي الكردي سلمياً أم مسلحاً. ففي شهر مايس ١٩٨٧/ شهر رمضان١٤٠٧هـ، ارادت جماهير غفيرة من أهالي مدن حلبجة، سيد صادق، خورمال، عربث وسيروان أن تعبر بصورة سلمية عن استيائها من الاوضاع التي تعيشها المنطقة فخرجت تظاهرات في تلك المدن تضم الألاف من الاهالي بما فيهم النساء والأطفال إلا أن السلطات جابهت الجماهير العزل بالطائرات والسمتيات،ثم انزلت طوابير من القوات الخاصة قامت بارتكاب مذابح بحق الاهالي. ويذكر أن هذه الانتفاضة قد قمعت كما قمعت قبلها عدة انتفاضات للشعب الكردي. ففي ٨٠/٥/٢٦ قتل ٩١ كردياً في مظاهرات السليمانية و١٨٠ كردياً في مظاهرات سيد صادق و١٢ كردياً في كركوك و٣ في شانه دري و١٥ في اربيل، وفي ٨٢/٤/٢٤ قمعت انتفاضة مدينة السليمانية وقلعة دزة، وذلك في تظاهراتها السنوية لإحياء ذكرى استشهاد ٥٢٠ مواطناً كردياً في عام ١٩٧٤ على يد نظام صدام. واستمرت تصفيات حزب البعث ضد الكرد في كردستان العراق منها قتل ١٤ مواطناً كركوكياً في ١٩٨٢/٥/٣١.

٧- الإنتهاكات ضد القوانين العراقية وشملت:

أ- التدخل في شؤون القضاء.

ب- هدر الثروة الوطنية.

ت- سوء استخدام المنصب.

٨- الإنتهاكات ضد الحريات وشملت:

أ- انتهاك حرية الفكر والرأي والصحافة.

ب- تجريم تشكيل الأحزاب السياسية والانتماء إليها.

ت- منع تشكيل الجمعيات والنقابات المهنية خارج إطار حزب البعث المنحل.

ث- تجريم ممارسة بعض الشعائر الدينية ومنع وتقييد البعض الاخر.

ج- انتهاك حرية العمل.

ح- التدخل التعسفي في الحياة الاسرية والخاصة.

خ- منع وتقييد حرية التنقل والسفر.

د- الاعتداءات على الشخصية العراقية ومقوماتها، وممارسة الارهاب الفكري.

ذ- التربية الخاطئة وانتهاك حقوق الطلبة التعليمية وغيرها.

ر- إعدام وتعذيب المعارضين للطاغية من البعثيين.

٩- الإنتهاكات ضد الحقوق المدنية والسياسية وتشمل:

أ- انتهاك الحق باكتساب الجنسية العراقية.

ب- عدم التكافؤ في فرص العمل.

ت- اسناد المناصب في الوظائف العامة على أساس حزبي وطائفي.

ث- عدم التكافؤ في فرص التعليم.

ج- انتهاك الحق بمحاكمة عادلة وعلنية.

١٠- الإنتهاكات ضد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

الاعتداء على الملكية الخاصة وتشمل :

أ- مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة.

ب- تقييد حرية التصرف بالأملاك وحرية التملك.

ج – هدم دور المواطنين الذين يعارضون النظام.

د- اجبار المواطنين على قبول التعويض عن الدور والاراضي التي يتم الاستيلاء عليها أو استملاكها دون مبرر قانوني.

هـ- مصادرة بيوت الذين تم تسفيرهم من العراق لأسباب عنصرية وطائفية.

١١- الإنتهاكات ضد البيئة:

أ- تجريف الاراضي الزراعية، ومثال على ذلك قيام حزب البعث بتجريف بساتين مدينة الدجيل في محافظة صلاح الدين عام ١٩٨٢ ومناطق متعددة من محافظة بابل عام ١٩٩١-١٩٩٢ ومحافظة البصرة بين اعوام ١٩٨٠ إلى ١٩٩٣ وجيزان الجول في محافظة ديالى عام ١٩٨١ وهكذا في العديد من المحافظات العراقية.

ب- تجفيف الأهوار.

ت- تلوث المياه.

١٢- الإنتهاكات ضد حقوق المرأة العراقية:

نلخص فيما يلي أهم الإنتهاكات التي تعرضت لها المرأة العراقية خلال ٣٥ عاماً من تاريخ حزب البعث في السلطة:

١- اعتقال وتعذيب المرأة المعارضة للسلطة.

٢- تعرض اعداد كثيرة من المعتقلات إلى الاغتصاب من قبل رجال أمن النظام أثناء فترة التحقيق معهن.

٣- اعتقال وتعذيب واحتجاز المرأة من قبل رجال أمن النظام مما يخالف القانون الإسلامي.

٤- احتقار المرأة وإهانتها من قبل رجال لا يقيمون للقيم أو القانون أي وزن.

٥- استخدام المرأة للتجسس لصالح النظام واجبارها لبيع كرامتها من أجل المال.

٦- اجبار النساء على ارتكاب الفواحش من خلال تأسيس دور للبغاء في بغداد والبصرة وبقية محافظات العراق.

٧- اجبار النساء للانتماء إلى الاتحاد العام لنساء العراق وهي واجهة بعثية مشبوهة لإفساد النساء.

٨- اجبار المرأة العراقية للانتماء إلى حزب البعث بالقوة.

٩- عدم قبول المرأة في عدة كليات من الجامعات العراقية لامتناعها من الانتماء إلى حزب البعث.

١٠- استخدام سياسة التمييز العنصري من أجل تفريق العائلة الواحدة حسب قرار صدام المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥. وقد سبب هذا القرار ازمة عنصرية في العوائل بسبب الاتهام المتبادل بين الزوج والزوجة من حيث اصل كل منهما، وهل أن الاجداد من العرب أو من الايرانيين، ولا توجد احصائية دقيقة عن حالات الطلاق، ولكن بعض الارقام التقريبية من دائرة الاحوال المدنية العراقية ذكرت أن حالات الطلاق ازدادت بعد القرار لتصل إلى الألاف.

١١- قام النظام بتسفير النساء بعد عزلهن عن عائلاتهن بتهمة الاصل الايراني. وقد أبعد اطفالهن منهن بحجة أن أطفالهن من أصل عراقي، وبالتالي ساعد النظام على انتهاك حقوق النساء والأطفال، وحرمان عشرات الألاف من النساء من أولادهن لأسباب عنصرية.

١٢- صادر النظام ملكية النساء المبعدات من ذهب ومال وبيوت وسيارات وأملاك أخرى.

١٣- صادر النظام أموال الأسر التي اعتقلت بناتهم أو نساءهم بتهمة معارضة النظام.

١٤- أسس حزب البعث عصابات من أزلامه هدفها الاعتداء على كرامة النساء بحجج مختلفة كالذي قام به محافظ بغداد السابق خير الله طلفاح.

١٥- منع النظام الفتيات من الدراسة في المدارس والجامعات بحجج متنوعة لمحاصرتهن واجبارهن للانتماء والخضوع لأوامر البعثيين.

١٦– قام النظام بإيجاد اساليب تربية للفتيات في المدارس العراقية تخالف معتقداتهن الدينية، وهذا شكل خرقاً لكل القيم الإنسانية التي تعطي الحرية للفرد لانتهاج المنهج التربوي الذي يرتضيه دينه.

١٧– مارس النظام سياسة إرهاب المرأة العراقية، وذلك باقتحام البيوت دون استئذان واعتقال بعض أفراد الاسرة، أو مرافقتها المستمرة وتقييد حريتها في الحركة.

١٨– أراد صدام حسين أن يجعل العائلة العراقية بحالة خوف دائم منه وذلك بأن جعل المرأة تتجسس على زوجها والاولاد يتجسسون على ابائهم.

١٩– منع النظام المرأة العراقية من ممارسة حقوقها في العمل الشريف، وأراد زجها في أعمال لا ترغب فيها، مثل اجبارها للانضمام إلى الجيش الشعبي لخوض المعارك مع العدو أو للقيام بأعمال لا ترتضيها.

٢٠– في حملة النظام لإجبار الشعب العراقي على دفع المال من أجل دعم حربه ضد إيران قامت عصاباته بانتزاع ذهب النساء وحليهن بحجة تبرعهن للجبهات،. وقام النظام حتى بتفتيش البيوت بحثاً عن الذهب والمال والحلي.

٢١– خطط حزب البعث من أجل تمرد المرأة على عائلتها وأعرافها، وأمر النساء بإطاعته وعدم اطاعة الزوج أو الوالد عند تناقض الاوامر، وبذلك أثر على تماسك العائلة العراقية.

٢٢– قتل طالبات المدارس بعد اتيان الفاحشة والزنا معهن للتخلص من الجريمة، وقد نقل من بعض المصادر أن النظام قام بتأسيس عصابات داخل المدارس والجامعات والدوائر العراقية من أجل نصب فخ للفتيات واغتصابهن وعند فضح الامر يقوم بقتلهن ورميهن في الشارع. كما حدث في اغتصاب الفتيات عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٦ من اعداديات بغداد للبنات.

٢٣– قام النظام بدس السم لعدد كبير من النساء لأنهن من المعارضة ونذكر هنا مثالين من العشرات من اللواتي استشهدن بدس السموم في غذائهن. فقد استشهدت الاستاذة

سلوى البحراني من منطقة الكرادة في بغداد عام ١٩٨٠ واستشهدت الاستاذة امل العامري من منطقة حي السلام في بغداد عام ١٩٨١.

٢٤- منعت المرأة من ممارسة الشعارات الدينية كإقامة المجالس في البيوت كما قام النظام باعتقال النساء اللواتي رفضن هذا القرار التعسفي ضدهن، واغلاق البيوت التي تقام فيها المجالس الدينية.

٢٥- حرم النظام المرأة العراقية من ممارسة حقها في التظاهر والاعتصام ضد النظام.

٢٦- توج نظام صدام حسين انتهاكاته لحقوق المرأة العراقية باعتقال المفكرة والعالمة آمنة الصدر (بنت الهدى) في مطلع نيسان عام ١٩٨٠، وبعد تعذيب شديد قتلها دون أن يعطي حتى الأن أي دليل على اعدامها. ويقال أن جسدها ذوب بحامض التيزاب ولا يعرف لها قبر في العراق.

٢٧- إن إنتهاكات نظام صدام حسين لحقوق المرأة العراقية بلغ حداً خالف فيه كل القيم والمواثيق الإسلامية والدولية. فقد انتهك المادة (١٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٨٤ والمادة الثالثة من البند (١٥) من الإعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٧/١١/١٧ في قرارها المرقم ٢٢٦٣ (د _ ٢٢)، والمادة التاسعة من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم ٣٤ _ ١٨٠.

١٣- الإنتهاكات ضد حقوق الأطفال في العراق :

تعرض أطفال العراق إلى الوان الحرمان والاضطهاد الواسع في مدة حكم النظام البعثي (١٩٦٨-٢٠٠٣). واهم انواع الإنتهاكات التي عانى منها أطفال العراق تتجسد بما يلي:

١- تعرض الأطفال للتعذيب المستمر بعد اعتقال والديهم. والتعذيب هذا هو من أجل انتزاع الاعتراف منهم.

٢- استخدام الأطفال في التجسس على آبائهم وذويهم وجيرانهم.

٣- قسوة التعامل مع الأطفال في مراحل عمرهم.

٤- محاربة الأطفال في ارزاقهم.

٥- استغلال براءة الأطفال لتمرير مخططات النظام الخبيثة.

٦- حرمان اجيال من الأطفال من التعلم بسبب التهجير من العراق.

٧- التعامل عنصرياً مع أطفال العراق وتفضيل العرب على الكرد.

٨- الزم النظام تلاميذ المدارس الابتدائية للدخول في (الطلائع) بالقوة وهي تنظيمات طلابية تخضع لحزب البعث.

٩- التسيب العلمي والاخلاقي في مدارس العراق في ظل النظام وتركيز النظام على افكار حزب البعث ونظرياته.

١٠- اكراه الأطفال على العمل بسبب الفقر ومحاربة العائلة في معيشتهم أو بسبب منع الأب من ممارسة العمل لمعارضته النظام.

١١- الاهمال المتعمد للرعاية الصحية لأطفال العراق في كردستان وجنوب العراق.

١٢- تربية الأطفال على تشويه عقائد المسلمين والتفرقة فيما بينهم وايقاظ الفتن والازمات فيما بين المذاهب الإسلامية.

١٣- ايجاد حالة إرهاب الأطفال بسبب الاعتقالات والاعدامات المستمرة امامهم في المجتمع.

١٤- تربية الأطفال تربية طائفية من خلال فرض تدريس افكار حزب البعث التي تميز بين طائفة واخرى.

١٥- زج الأطفال في الحروب.

١٦- اجبار الأطفال على التظاهر لمصلحة النظام.

١٧- إعدام الطلبة غير البالغين أثر القيام بأعمال اعلامية ضد النظام من قبيل توزيع منشورات أو كتابة شعارات ضد النظام.

١٨- الكوي بالنار للأطفال لإجبارهم على الاعتراف أو اجبار أحد أفراد عائلتهم على الاعتراف.

١٩- احتجاز الطفل كرهينة لحين اعتقال الأب، وقد حجز الطفل سلمان تاج الدين لعدة سنوات في العراق لاختفاء والده، والطفل علي حسين بركة الشامي احتجز لعدة أشهر.

٢٠- نتيجة لاغتصاب النساء والاعتداء على شرفهن وكرامتهن من قبل رجال أمن النظام حصلت ولادات أطفال غير شرعيين سجنوا مع امهاتهم في ظروف رهيبة مما تسبب بإيجاد عقد نفسية وامراض مختلفة لدى الطفل السجين.

٢١- نتيجة لإشاعة حزب البعث الفساد في صفوف الفتيات وتشجيعه على الزنا، تفشي الامراض بأطفال غير شرعيين، تخلص منهم اباؤهم فبقوا بدون رعاية مما سبب في خلق جيل يعاني من العقد النفسية والعصبية ويسبب للمجتمع الكوارث.

٢٢- استخدام الأطفال كدروع بشرية وذلك بوضعهم على الدبابات التي دخلت المدن المسيطر عليها من قبل الثوار.

٢٣- ابعاد الأطفال إلى إيران بدون الأب أو الأم، وقد وجد عشرات الأطفال في مخيمات اللاجئين العراقيين في إيران بدون أي من أفراد عائلاتهم.

٢٤- ضرب المدن والقرى بالطائرات والصواريخ والمدافع بعيدة المدى على مدارس الأطفال أو البيوت التي فيها نساء والأطفال وقتل الألاف منهم وخاصة في آذار _ نيسان ١٩٩١ وقبلها أثناء القصف على المنطقة الكردية في العراق.

٢٥- تحريض الأطفال على عصيان الوالدين واطاعة حزب البعث بدلاً من ذلك وتربيتهم على حالات التمرد على الوالدين والعائلة.

٢٦- اغلاق النظام لعشرات المدارس للطلبة في كردستان العراق وغيرها من المدن العراقية.

٢٧- تعرض عدد كبير من أطفال العراق للموت بسبب قصفهم بالأسلحة الكيميائية. وتعرض الألاف للتشويه والحروق من جراء استخدام قنابل النابالم والقنابل العنقودية ضدهم كما حدث في حلبجة والعديد من القرى الكردية،

٢٨- بسبب الجوع والمرض، قامت عصابات بسرقة الأطفال وبيعهم إلى دول اوروبية أثناء حرب الخليج.

٢٩- استخدام النظام لمنهج التمييز الطائفي بين أطفال العراق، حيث التركيز والعناية للمدارس الموالية لمحافظ المدينة من حيث الولاء المذهبي والاهمال للمدارس التي تخالف مذهب مسؤولي النظام.

٣٠- قيام النظام بإغلاق المدارس الدينية في بغداد والكاظمين والنجف وكربلاء بحجج طائفية.

٣١- قيام النظام بتأسيس مدارس خاصة لأولاد المسؤولين ومنحهم كل الامتياز والدعم المادي مقابل حرمان المدارس الأخرى من ابسط الامكانات، أو اغلاقها وكذلك حرمان مناطق ريفية عراقية من وجود مدارس فيها.

٣٢- قام حزب البعث بتربية الأطفال الايتام في مدارس خاصة على القتل والاعتداء والسلب والنهب، وقد ربوا على انهم ابناء صدام حسين ولهذا سلوكهم ينبغي أن يكون مثله. وكون منهم قوات من فدائيي صدام التي مارست القتل والارهاب والرعب والاعتداء على الناس.

وهكذا فقد خرق صدام حسين ونظامه الإعلان العالمي لحقوق الطفل _ البند ٤٩ و١٩ الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٥٩/١١/٢٠ المرقم ١٣٨٦ (د _ ١٤). وقد قدمت منظمة العفو الدولية عدة تقارير منذ عام ١٩٨٦ وإلى سقوط النظام عام ٢٠٠٣، اكدت فيها استمرار النظام باضطهاد الأطفال العراقيين.

١٤- الإنتهاكات في الجامعات العراقية

استهدف نظام صدام حسين مجموع مقومات الجامعة في العراق (الأساتذة، الطلبة، التعليم، الإدارة، والحرم الجامعي) وانتهك حقوقها. إضافة إلى تدخلات النظام في فرض سيطرة حزب البعث وتحكمه في سياسة الجامعة وإداراتها. كما أن النظام قام بتغيير دور الجامعة العلمي والتربوي الكبير إلى دور هامشي، بالتقليل من اهمية العلماء وامتهان كراماتهم والاعتداء عليهم. وساهم كذلك في خفض المستوى العلمي ومستوى الابداع في البحوث العلمية، ومستوى الطلبة المتخرجين مقابل ضمان تهيئة معاهد علمية خاصة للطلبة البعثيين لتقوم بدور التقدم العلمي المزعوم حيث سلب دور الأساتذة والطلبة العام ليستبدل بأساتذة وطلبة بعثيين فاقدين للأهلية العلمية.

يمكن ذكر عدد من إنتهاكات النظام للجامعات العراقية كما يلي:

١– قام النظام بتعيين أساتذة الجامعات على أساس الولاء للسلطة والانتماء إلى حزب البعث. وقام بإبعاد الكفاءات العلمية غير البعثية إلى مراكز ليس لها علاقة بتخصصهم. كنقل أستاذ متخصص في كلية الطب في جامعة بغداد إلى محلل بيولوجي في مختبر التحليل، وإذا امتنع عن العمل في هذا العمل الجديد فأنه يمنع من ممارسة أي عمل في العراق. وعليه أن يبقى في العراق إذ يمنع من السفر إلى خارج العراق أيضاً.

وهناك عدد كبير من أساتذة جامعة بغداد وغيرها طردوا من وظائفهم بالجامعة بعد اعتقالهم وتعذيبهم من قبل نظام صدام، ومنعوا من العمل بالجامعة أو أي مؤسسة رسمية أو شبه رسمية ووضعت اسماؤهم في قائمة الممنوعين من السفر إلى خارج العراق. واضطروا إلى ايجاد بدائل فعمل قسم منهم كسائق تاكسي أو غيرها من الأعمال البعيدة عن تخصصهم العلمي.

٢– مارس النظام الضغط والتهديد ضد أساتذة الجامعات العراقية من أجل منح أعضاء أمن النظام والمسؤولين شهادات جامعية، وكان على رأس هؤلاء صدام حسين واخوته المقربين منه.

٣– في عدة لقاءات وخطابات لصدام مع أساتذة الجامعات يقوم صدام بالتقليل من شأن ذوي الاختصاص وانجازاتهم العلمية في محاولة لامتهان كراماتهم، مما قد يريحه نفسياً نظراً لشعوره بالخواء العلمي امامهم.

٤– قام النظام بمحاربة أساتذة الجامعات في تحديد رواتبهم، بحيث يبقى راتب الأستاذ الجامعي لا يكفي لسد الاحتياجات الضرورية في عيشته.

٥– من أجل تحطيم مكانة الأستاذ في المجتمع، قام النظام بفرض أعمال على الأستاذ لا تناسب مقامه العلمي والاجتماعي والثقافي ليصبح موضوع تندر الاخرين.

٦– قام النظام بزج أساتذة الجامعات والمتخصصين المخالفين للنظام في معسكرات الجيش كجنود عاديين وابقائهم لسنين على هذه الحالة من أجل ابعادهم عن علومهم وانجازاتهم المستمرة. وقد حث النظام عرفاء الجيش على اهانة هؤلاء عند عدم تنفيذ الأوامر، وقد ذكر عن فرض دحرجة الأستاذ على الحصى الساخن في درجة حرارة ٥٠°م في صيف العراق، أو

حلق شعره بدرجة صفر وبقائه على هذه الحالة، أو تكليفه بأعمال من شأنها الحط من كرامته، والاستمرار في اذلاله.

٧– تدخل اللجان الطلابية البعثية في شؤون تخصص أساتذة الجامعات من أجل اجبار الأساتذة في اعطاء درجات اضافية لهم لتحقيق نجاحهم أو لسرقة اوراق الامتحانات، وتهديد الأساتذة بالفصل والاعتقال إذا لم ينجح مسؤولو الاتحاد الوطني البعثي في عدد من الجامعات العراقية.

٨– الضغط على أساتذة الجامعات من أجل تقليل المادة العلمية المعطاة للطالب، أو إلغاء المحاضرات في حالة وجود برنامج خاص للاتحاد البعثي أو انتداب شخصية بعثية لزيارة الجامعة، أو أثناء تدريب الطلاب داخل الجامعة.

٩– اراد النظام أن يبعد الدور التربوي والارشادي للأستاذ على الطلبة، لكي يعطى هذا الدور إلى اللجان البعثية الخاصة أو إلى الاتحاد الوطني للطلبة البعثي.

١٠– يحرم طالب الدراسات العليا من اكمال دراساته وبحوثه إذا لم يكن منتمياً لحزب البعث حيث امر النظام بجعل كل الدراسات العليا للبعثيين فقط.

١١– بعثات الطلبة لإكمال دراساتهم في خارج العراق لا تعطى حسب المستوى العلمي للطلبة وإنما يلحظ فيها الجانب العنصري والطائفي والمستوى الحزبي للطالب المتقدم. فالوثيقة المهمة للبعثات من الدولة هي الوثائق الحزبية البعثية ووساطات مسؤولي النظام وليست الشهادات العلمية.

١٢– تخصيص كليات كاملة للطلبة البعثيين وحرمان الطالب غير البعثي من دخولها، مثل كليات التربية بكل فروعها العلمية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات وعلوم الحياة، والفروع الادبية، مثل القانون والسياسة والإعلام، الخ. وذلك من أجل أن يكون خريجو هذه الكليات أساتذة للمدارس المتوسطة والثانوية في العراق ومن البعثيين فقط، وكليات التربية الرياضية والفنون، وتخصص مقاعد خاصة للبعثيين في كل الكليات الأخرى، كما أن النظام أسس كليات ومعاهد للأمور العسكرية والفنية والتقنية والامنية لأعضاء السلطة من البعثيين فقط مثل جامعة البكر، كلية الشرطة، الخ.

١٣- في ثمان اعوام من الحرب العراقية الايرانية، اعطى النظام الدراسة والبحوث في الجامعات دوراً ثانوياً وركز على إلحاق طلبة وأساتذة الجامعات إلى جبهات القتال.

١٤- انتهك النظام حرمة الجامعات وجعلها مقراً لقواته العسكرية والامنية معتقلاً المعارضين للنظام، فجعل مقر الاتحاد الوطني البعثي ومقر الجيش الشعبي في كل كلية ومعهد، حيث مارس هذا الاتحاد دور اعتقال الأساتذة والطلبة غير البعثيين وتعذيبهم لإجبارهم على الانتماء لحزب البعث وكذلك اجبارهم على التدريب والمشاركة في الجبهات.

١٥- مارس النظام سياسته مستخدماً ما مكنه من التهديد لإجبار الطلبة على الانتماء لحزب البعث، فمثلاً يتم اجبار الطلاب على الانتماء بتمزيق اوراق امتحانه أو حرمانه من الامتحان، أو بتهديده بالاعتقال أثناء قيامه بالإجابة على اسئلة الامتحان في قاعة الامتحانات، ويتم ذلك من قبل موظفي الأمن في الجامعة أو قيام أجهزة امنية خاصة لزيارة الجامعات أثناء الامتحانات.

١٦- قام النظام بإجبار الأساتذة والطلبة للتجسس على زملائهم وتقديم تقارير دورية إلى أجهزة الأمن.

١٧- نتيجة اهتمام نظام صدام بالأمور العسكرية والامنية انخفض المستوى العلمي لخريجي الجامعات.

١٨- قام النظام بإغلاق الجامعات والكليات الدينية أو بتغيير مناهجها بما يخدم السلطة مثل جامعة الكوفة، وكلية اصول الدين والدراسات الإسلامية في بغداد، وكلية الفقه في النجف.

١٩- ادخل النظام درس الثقافة القومية في مناهج تدريس كل الكليات، والدراسة عبارة عن احاديث صدام حسين والمؤتمرات القطرية لحزب البعث، اجبر النظام كل الطلبة لدراسة هذا الموضوع، مستخدماً هذا الدرس كفخ لمعرفة الموالين للسلطة من غيرهم من خلال التعليق أو نقد المادة الثقافية الموجودة فيه.

٢٠- قام النظام بإعدام عشرات الأساتذة في الجامعات نتيجة معارضتهم للنظام سياسياً كما قام أيضاً باعتقال وتعذيب الألاف من طلبة الجامعات العراقية نتيجة مخالفتهم له.

٢١– قام النظام بفصل أكثر من مائة أستاذ جامعي عراقي من جامعاتهم بسبب عدم الالتزام بمقررات النظام (يراجع كتاب حقوق الإنسان في العراق للدكتور وليد الحلي ص ٢٨٤_٢٨٩).

٢٢– بسبب سياسة النظام التعسفية ضد الكفاءات العلمية والمتخصصين والعقول العلمية هاجر الألاف منهم إلى خارج العراق.

٢٣– اهتم النظام بأن تكون إدارة الجامعات من قبل البعثيين وليس من قبل غيرهم من الأساتذة، وعند عدم توفر الكادر البعثي المطلوب فأن النظام يقوم بتعيين موظفين غير كفوئين معاونين للأساتذة رؤساء الجامعات وهؤلاء الموظفون هم المسيرون الحقيقيون للجامعة وعلى رؤساء الجامعات اطاعتهم.

١٥- إنتهاكات حقوق الإنسان في القضاء العراقي :

١– لا تتوفر الحماية القانونية للمتهم، فالاعتقال والتعذيب يتم في غرف أجهزة الأمن بدون إخطار قانوني بالاعتقال، وبدون اجازة قانونية بالتعذيب، الافادة ترتب من جهاز الأمن ويجبر المتهم بالتوقيع عليها.

ويستخدم جهاز أمن النظام كل اشكال التعذيب ضد المعتقل لإجباره على الادلاء بإفادات تحت العنف والاضطهاد، ويستخدم الجهاز كل الوسائل الممكنة للضغط على المعتقل من قبيل تعذيب والده ووالدته وابنائه وزوجته أمامه، وقد يتعدى التعذيب إلى اغتصاب زوجته أو أمه أو أخته أمامه.

٢– إن الجهاز الذي يعتقل المعارضين السياسيين للنظام لا يؤمن بحقوق الإنسان ولا بقرارات الأمم المتحدة والدستور العراقي المؤقت إذ يخضع رجال الأمن إلى التدريب العسكري والامني فقط، وهم عادة من غير المتعلمين أو من ذوي السوابق الشريرة.

٣– يتم استجواب المعتقل في امكنة ارهابية، في غرف التعذيب، وقد يقتل من جراء التعذيب (كما حدث للأستاذ الشهيد عبد الامير مشكور عام ١٩٧٩) أو يذاب قسم من جسمه بالحوامض الكيميائية المركزة (كما حدث للشيخ حسن فرج الله عام ١٩٨٠) أو قد يقتل

بإذابته تماماً في حوامض التيزاب (كما حدث لإذابة جسد الأستاذ صاحب دخيل عام ١٩٧٢ في اقبية مديرية الأمن العامة في بغداد).

٤– ليس للمعارضين السياسيين للنظام محام يدافع عنهم، كذلك فأنه ليس في العراق محامٍ يذكر يستطيع أن يجابه قرارات السلطة والوقوف ضدها.

٥– القرارات الصادرة بحق المتهمين تكون جاهزة قبل المحكمة الصورية اعتيادياً، ولا يزيد الحاكم عليها شيئاً وأنما يدافع عن قرارات الاتهام التي رتبت من قبل جهاز أمن النظام.

٦– جهاز المحاكمة من حاكم ومدعٍ عام وجهاز مرتبط بحزب البعث إذ لا يمكن لأي حاكم كان أن يتدخل في قرارات النظام بما يتعلق بالمعارضين السياسيين، ولا يعين القاضي أو المدعي العام في المحاكم الخاصة إلا بعد التأكد من ولائه لصدام حسين.

٧– سن القوانين المتعلقة بالقضاء يتم من قبل صدام حسين ومجلس قيادة الثورة، وهما لا يمثلان إرادة الامة الحرة في العراق، وقد تناقش هذه القوانين والقرارات في المجلس الوطني (البعثي)، ولم يحدث أن غير هذا المجلس قراراً قضائياً واحداً يريده مجلس قيادة الثورة،

٨– جعل النظام محاكمات المعارضين السياسيين سرية، ولا يسمح بحضور المحكمة إلا لأعضاء أجهزة أمن النظام والمسؤولين في حزب البعث، ولا يعكس الإعلام العراقي مثل هذه المحاكم في وسائل الإعلام إلا في حالات تضليل الراي العام، ويعكس الإعلام ما تم تصويره من قبل جهاز أمن النظام أو تصريحات العاملين في جهاز السلطة، أو اجبار المعتقلين على التحدث في التلفزة بالإكراه وبأسئلة واجوبة موضوعة من قبل جهاز الأمن.

٩– لا يبلغ المعتقل عن تهمته ومدتها وعن أي أمر مهم آخر يتعلق بمصيره.

١٠– لا يسمح لأي من اقارب المعتقل الاتصال به أو معرفة مكان اعتقاله أثناء فترة التحقيق، وقد لا يسمح لهم معرفة مصيره لسنين طويلة.

١١– تعامل قضاء النظام السابق مع عدد المتهمين على أساس التمييز العنصري.

١٢- قام قضاء النظام السابق بالتمييز بين المذاهب الدينية في العراق، وقد استخدم النظام منهج التمييز الطائفي والعنصري في اصدار القرارات حسب انتماء الإنسان إلى المذهب أو القبيلة أو العشيرة أو المدينة.

١٣- ترك المعذب لأكثر من سنة تحت التعذيب بدون محاكمة.

١٤- عدم التزام أمن النظام بقرار المحاكم عند التنفيذ.[٢٨][٢٩][٣٠][٣١][٣٢][٣٣][٣٤][٣٥][٣٦]

المطلب الثاني : الإنتهاكات الواسعة والقاسية لحقوق الإنسان من قبل داعش

الإنتهاكات القاسية لحقوق الإنسان والجرائم التي نفذها داعش في العراق وسوريا وغيرها من الدول العربية والعالمية تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية. عصابات داعش ارتكبت إنتهاكات واسعة للقوانين الربانية ولقوانين حقوق الإنسان في العراق والعالم إضافة إلى إنتهاكاتها للقانون الدولي والقوانين الأخرى. وتمثلت إنتهاكات داعش بالقتل والتعذيب والتمييز العنصري والطائفي، والاغتصاب والاستعباد الجنسي وتجنيد الأطفال، إضافة إلى جرائم الحرب في احتلال المدن واضطهاد المواطنين المخالفين لداعش، وحرمانهم من ابسط حقوقهم وفي فرض طريقة العيش عليهم بما يتلاءم والعقيدة الداعشية.

ومن الإنتهاكات القاسية لحقوق الإنسان التي اقترفها داعش نذكر ما يأتي:

١- الاعتداء على رجال الدين وأئمة المساجد والجوامع، وإعدام العشرات منهم.

٢- المقابر الجماعية : وجدت في المناطق التي احتلها داعش بعد تحريرها في محافظات نينوى والانبار وصلاح الدين مقابر جماعية حيث يقومون برمي الضحايا بعد قتلهم في حفر الخنادق.

٣- الاعتداء على المرأة واضطهادها: الدواعش معذبي المرأة ومغتصبي النساء ومستخدمي كل انواع الاهانة لهن وقهرهن وتعذيبهن والمتاجرة بهنّ واجبارهن على ممارسة البغاء من عدة اشخاص في آن واحد فضلاً عن الاعتداء على اعراض المتزوجات واغتصاب الأطفال البنات، واختطاف الطبيبات والممرضات والموظفات واغتصابهن عنوة تحت عنوان (جهاد النكاح) وهذا مخالف لتعاليم الدين الإسلامي وحقوق الإنسان. ويشكل الاغتصاب وغيره شكلاً من أشكال العنف

والاسترقاق الجنسي، وتعد المعاملة القاسية وغيرها ضرباً من ضروب الإنتهاكات القاسية وهي في مصاف الجرائم المعنوية ضد الإنسانية.

٤– مجزرة سبايكر التي راح ضحيتها المئات من الجنود والمتطوعين، ففي ١٢ حزيران عام ٢٠١٤، قتل انصار داعش والبعثيين ما بين ١٥٠٠ إلى ١٧٠٠ ضحية وبأبشع الطرق ومختلف انواعها في قاعدة سبايكر العسكرية في محافظة صلاح الدين، ولا يعرف لحد الأن العدد الكلي الدقيق للذين قتلوا من قبل داعش والبعثيين في تلك المجزرة.

٥– قتل الأطفال أو اختطافهم واجبارهم على التدريب على استعمال انواع السلاح للاعتداء على الاخرين وتعليمهم الذبح بالسكاكين، وارسالهم إلى خط جبهة الحرب في المعارك أو استخدامهم كجواسيس على عوائلهم واصدقائهم وجيرانهم واقاربهم ومناطقهم ومدارسهم أو استخدامهم كدروع بشرية عند دخول القوات الامنية الرسمية لتحرير مدنهم وقراهم.

تعد إنتهاكات داعش النفسية لحقوق الأطفال من أكثر الامور خطورة، حيث يعمدون إلى تعريض الأطفال إلى مشاهد العنف التي يُمارسونها، ويشجّعوهم على ممارستها، بعد تدريبهم عليها. ونشرت افلام فديو توضح تدريب الأطفال على الإعدام والذبح والتباهي بحمل رأس الضحية أمام الأطفال الاخرين.

٦– قام داعش بتدمير مقام النبي يونس في الموصل وقبل ذلك قامت القاعدة بتدمير مقام الامامين العسكريين في سامراء وكذلك فإنهما مارسا تدمير أو تخريب مقامات أئمة المسلمين والعلماء في المحافظات التي احتلت بنينوى وصلاح الدين والانبار وديالى فضلاً عن ارهابهم لأغلب محافظات الوسط والجنوب.

٧– تدمير المراكز الثقافية والاجتماعية وحرق الكتب والمكتبات الكبرى والابقاء على الكتب الوهابية حصراً.

٨– تدمير المستشفيات والمراكز الصحية وبناها التحتية واقتصار الرعاية الطبية المتميزة على قادة داعش وعوائلهم.

٩- انشاء عشرات المعامل المتخصصة بإنتاج الأسلحة والصواريخ والعبوات والقنابر لغرض استهداف مواطني المناطق المحررة ولتفخيخ العجلات بها أو استخدامها كعبوات ناسفة توضع في الاسواق والمراكز التجارية لإيقاع اكبر عدد من الضحايا في صفوف المواطنين.

١٠- قام داعش بتفخيخ الألاف من الانتحاريين المحليين والاجانب لتفجير انفسهم بين المواطنين وخاصة في التجمعات والمناسبات الدينية.

١١- ممارسة التعذيب والاضطهاد واصدار الاحكام من دون وجود محاكم قانونية شرعية.

١٢- القتل بالإعدام عبر اطلاق النار على الضحية.

١٣- القتل بالذبح باستعمال السكاكين وقطع الرؤوس.

١٤- القتل بسحق رؤوس الضحايا باستخدام السيارات العسكرية أو الهمرات أو الدبابات، أو عبر ضربه بالصخور على رأسه حتى موته، أو وضع الضحية بين كتلتين اسمنتيتين حتى الموت.

١٥- القتل بوضع القنابر قرب رأس الضحية أو في جسده وتفجيرها.

١٦- القتل بتقطيع اجزاء من الجسد على مراحل فمثلاً يبدأون أولاً باليدين ثم الرجلين ثم الصدر ثم قطع الرأس.

١٧- التفنن في التمثيل بجثث الضحايا من السحل إلى التقطيع إلى غيرها من الطرق.

١٨- القتل بربط الاشخاص بحبل في مؤخرة السيارة وسحلهم حتى الموت.

١٩- قتل الناس بتفجير العبوات والسيارات المفخخة والطائرات والقطارات والبيوت والمحلات والمساجد والحسينيات والجوامع والكنائس وغيرها من دور العبادة.

٢٠- قتل الشباب الذين يشاهدون مباريات كرة القدم مثلاً في النوادي والمقاهي، كما حدث في بلد.

٢١- القيام بانتهاكات واسعة ضد الإعلاميين والنشطاء المدنيين.

٢٢- الاتجار ببيع الاعضاء البشرية حيث يتم قطع اجزاء من جسد الضحية وبيعها كنوع من الاتجار بأجسادهم.

٢٣- سحب الدم من الرجال والنساء والأطفال من دون موافقتهم.

٢٤- حرق الإنسان حتى الموت.

٢٥- إلقاء الضحايا من اماكن شاهقة إلى الأرض حتى الموت. رمي الضحايا إلى النهر مع ربط صخور على اجسامهم أو وضعهم في صناديق حديدية وهم احياء، ثم رمي القفص الحديدي إلى النهر حتى الموت.

٢٦- إعدام اطباء لامتناعهم تعذيب ضحايا أو تقطيع اجزاء من اجسامهم.

٢٧- مصادرة بيوت المواطنين بعد اتهام مالكيها بعلاقتهم بالأجهزة الامنية وتفجير بعضها.

٢٨- معاقبة المواطنين بمنع وصول الغذاء والدواء اليهم.

٢٩- قتل الدواعش المعارضين لقيادتهم الداعشية أو تعذيبهم أو سجنهم أو عدم السماح للأجانب بالرجوع إلى اوطانهم.

٣٠- قصف المناطق الآهلة بالسكان بمختلف الأسلحة وتدمير بيوت المواطنين ومحلات ارزاقهم.

٣١- قتل النازحين عبر العبوات الناسفة أو بتفجير مفخخين عليهم كما حدث لنازحي الكرمة أو من خلال قنصهم بأسلحة القنص.

٣٢- صلب الضحية على اعواد المشانق واعمدة الكهرباء حتى الموت.

٣٣- فرضوا إعلان التوبة للسنة الذين تعاونوا مع الحكومة الشرعية واخذت تقتل وتعذب من له علاقة بالحكومة المركزية، وزجهم الألاف من السنة بالسجون وتعذيبهم.

٣٤- تعذيب الكفاءات الطبية وأساتذة الجامعات واضطهادهم، أو نزوحهم من مناطق عملهم التي احتلت من قبل داعش.

٣٥- نفذ داعش مشروع إبادة الاثار التاريخية في المناطق التي احتلها مثل تدمير المدن التاريخية العريقة وآثارها الحضارية في مدينة الحضر التاريخية ومتحف محافظة نينوى وآثار الآشوريين في الموصل ومدينة دور شرزكين شمالي الموصل (عاصمة الآشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد) وسرقة الآثار وبيعها.

٣٦- إبدال المناهج الدراسية للطلبة لتتلاءم مع منهج القتل والكراهية للأخر، والغاء اقسام وكليات في الجامعات لانهم يرفضونها.

٣٧- تذويب جسد الضحية باستخدام الاحماض المركزة من حامض الكبريتيك والنتريك.[٣٧][٣٨][٣٩][٤٠]

لم تنقل وسائل الإعلام والدول الداعمة لصدام حسين في وقتها، جرائم حزب البعث ضد العراقيين وغيرهم طيلة تسلطهم على الشعب العراقي لمدة ٣٥ عاماً، بنفس المستوى الذي تنقل فيه الأن جرائم داعش،

استطاع داعش الاستفادة من التطور في التقنيات المعلوماتية والتواصل الاجتماعي والوسائل الاعلامية لنشر جرائمه وانتهاكاته القاسية والمدمرة والفانية لحقوق الإنسان، وقد قامت وسائل الإعلام بنشر ذلك بشكل واسع بقصد أو من غير قصد.

ولا يمكن القول أن جرائم داعش هي أقل من جرائم البعث بل هي استنساخ وامتداد وتطوير لجرائم البعث في كل المجالات التي تستهدف إبادة الإنسان والقيم والمباديء والسلوك القويم وكل القوانين بما فيها القوانين الإسلامية وباستخدام منهج التخويف والترهيب والذعر للإنسان لإذلاله وتخويفه إلى حد اطاعة الحاكم الجائر والطاغية سواء أكان صدام حسين أم ابو بكر البغدادي (ابراهيم البدري) وازلامهم.

المبحث الثالث
خروقات متنوعة

١- تصفية مراجع الدين والعلماء:

ارتكب حزب البعث جريمته التاريخية بإعدام المرجع الديني والمفكر الإسلامي آية الله السيد محمد باقر الصدر وأخته العالمة آمنة الصدر (بنت الهدى) في ٩ نيسان ١٩٨٠، وقام بإعدام ما لا يقل عن ١٦ عالماً وشخصية من عائلة المرجع الديني آية الله السيد محسن الحكيم، كما قتل أبناء وأقارب المرجع الديني آية الله السيد الخوئي، وأعدم المرجع الديني آية الله الغروي والمرجع الديني آية الله البروجردي وأعدم الشهيد العالم عبد العزيز البدري والشهيد العالم ناظم واغتال المرجع الديني آية الله السيد محمد صادق الصدر ونجليه العالمين مصطفى ومؤمل، وقام باغتيال العلماء في خارج العراق مثل الشهيد السيد مهدي محسن الحكيم، وغيرهم.

٢- تصفية الأحزاب السياسية الإسلامية وعلى رأسها حزب الدعوة الإسلامية:

وقع صدام حسين على قرار ما يسمى بـ(مجلس قيادة الثورة) المرقم ٤٦١ في ٣١ اذار ١٩٨٠ الذي يقضي بملاحقة ومراقبة واستجواب اقرباء أعضاء حزب الدعوة الإسلامية وطردهم من وظائفهم في الدولة، وخاصة العاملين في سلك الجيش والشرطة والأمن والخارجية والطاقة. وكان القرار لا يدع أي مجال للاستثناء والاستدراك.

٣- تصفية الأحزاب السياسية العلمانية:

شملت التصفيات أعضاء في الأحزاب القومية والشيوعية والاشتراكية وغيرها من الأحزاب العلمانية بقرارات الإعدام والتصفيات، وقد اعدم العديد من شخصيات تلك الأحزاب في داخل العراق وطوردت كوادرها التي هاجرت إلى خارج العراق.

٤- تصفيات حزب البعث للمعارضين لنظامهم وشمل ذلك:

أ- إصدار الأوامر باغتيال المئات من الشخصيات السياسية والأكاديمية والعلمية العراقية المعارضة داخل العراق.

ب- ملاحقة المعارضين للنظام البائد خارج العراق واغتيالهم أو نقلهم إلى داخل العراق سراً بتواطؤ من بعض الأنظمة العربية في لبنان والجزائر والكويت والأردن وتونس وكذلك في باكستان وقتلهم تحت التعذيب.

ت- استخدام سموم قاتلة كمادة الثاليوم التي تعرف بالسم العراقي وإنشاء أحواض حامض التيزاب كوسيلة من وسائل النظام لتصفية المعارضين السياسيين.

ث- جريمة احتجاز الألاف من الشباب العراقيين (بضمنهم بعض الشابات والأطفال) كرهائن لدى النظام خلال تهجير عوائلهم إلى خارج الوطن ومن ثم اختفائهم كليا وعدهم من المفقودين أو المتوفين.

ج- إصدار الأوامر بدفن معتقلين عراقيين من بينهم أطفال ونساء في مقابر جماعية في سائر أنحاء العراق.

ح- إصدار الأوامر بقصف المدن الشيعية المقدسة كربلاء والنجف الأشرف بصواريخ أرض أرض وقصف سكانها المدنيين بالطائرات مما أدى إلى استشهاد المئات من الأطفال والنساء.

خ- جريمة ارتكاب المجازر والاعتقالات وما تبعها في مسيرة أربعين الحسين في عام ١٩٧٧ بما عرف بأحداث صفر، أو انتفاضة صفر.

د- جريمة الإبادة ضد مدينة جيزان الچول.

ذ- إصدار تشريعات جائرة وقعها رئيس النظام بشأن وجوب تطليق العراقيين لأزواجهم من أصول إيرانية وهدم كيان الأسرة.

ر- إصدار تشريعات جائرة بإسقاط الجنسية العراقية عن العراقيين المعارضين للنظام أو المتجنسين بالجنسية العراقية وبأثر رجعي.

ز- سحب الشهادات الجامعية والتعليمية من الأكاديميين العراقيين الذين يمتنعون عن تلبية مطالب حزب البعث.

س- جريمة (الصهر القومي) المتضمن تحويل الانتماء القومي للعراقيين من غير العرب (الكرد والآشوريين والتركمان والأرمن والشبك والايزيدين) إلى الانتماء القومي العربي وتعريبها وإصدار تشريعات جائرة بتعريب أسماء المواليد الجدد.

ش- انتهاك شرف النساء العراقيات في السجون والمعتقلات تعذيب واغتصاب المئات من النساء العراقيات في المعتقلات لإجبارهن على إخبار السلطات عن مكان اختفاء أزواجهن أو العمل للأمن أو المخابرات الصدامية.

ص- خطف النساء العراقيات من الشوارع والاعتداء عليهن في السجون السرية ومعتقلات النظام ومن ثم قتلهن لإخفاء الجريمة.

٥- التهجير والإبعاد والنفي القسري للسكان :

مارس حزب البعث سياسة الإبعاد والنفي والتهجير لكل من يعارضه وفق برنامج التمييز الطائفي والعنصري طيلة مدة ٣٥ عاما من تسلطه على الشعب العراقي، حيث تعرض للتهجير القسري مئات الألاف من العراقيين العرب والكرد والتركمان والشبك والمسلمين والمسيحيين. وفي ١٠ نيسان عام ١٩٨٠ اصدرت وزارة الداخلية في زمن البعث قرارها المرقم ٢٨٨٤ الذي صنف المسفرين إلى خارج العراق حيث شمل علماء الدين وطلبة العلوم الدينية، وعائلات المعارضة للنظام البعثي وشمل الإسلاميين والاكراد والاشوريين، والعائلات العراقية اللذين يحملون الجنسية العراقية من التبعية الايرانية، وعوائل الذين قتلهم النظام، والتجار العراقيون غير الموالين للسلطة.

وقام نظام البعث بترك المبعدين مسافة قبل الحدود العراقية الايرانية وفي ظروف غير طبيعية وطقس قاسٍ، وقد مات العديد نتيجة هذه الظروف أو انفجار الالغام التي زرعت في المنطقة الحدودية.

كما قام النظام بحجز الشباب من العائلات المبعدة الذين تتراوح اعمارهم من ١٨ إلى ٢٨ سنة في سجون أو معتقلات خاصة ويقدر عدد الشباب المحجوزين بـ(٧٠) ألف شاب، ومعظمهم من الكرد الفيليين. وتفيد التقارير أن هؤلاء قد قتلوا فيما بعد إما بزجهم في الحرب مع إيران، أو بإعدامهم أو بتهجير عددٍ منهم.

وشمل التهجير مئات الألاف من الكرد نحو إيران وتركيا أبّان التهديد باستخدام السلاح الكيميائي ضدهم بعد انتفاضة شعبان – اذار عام ١٩٩١، كما هجر ألاف من الذين شاركوا في انتفاضة شعبان عام ١٩٩١ أو الانتفاضات بعدها أو قبلها أو أبّان حروب الخليج المتعددة إلى السعودية ودول أخرى.

٦- مصادرة الحق في الهوية القومية، وتهجير العراقيين بعناوين طائفية أو عنصرية :

نفذ حزب البعث عدة حملات لتهجير المواطنين العراقيين بحجج عنصرية، فقد هجر ما لا يقل عن رُبع مليون عراقي إلى خارج العراق بتهمة أن أصولهم إيرانية أو باكستانية أو غيرها، في عام ١٩٧٠ و١٩٨٠ و١٩٩١ وإلى ٢٠٠٣ وحرمانهم من كل ممتلكاتهم واموالهم. وحجز أبناءهم بين عمر١٨ و ٢٨ عاماً منذ نيسان عام ١٩٨٠، ولم يجد الألاف من العراقيين ابناءهم بعد سقوط نظام صدام وعودتهم إلى العراق بعد عام ٢٠٠٣، مما يعنى انهم اصبحوا من ضحايا المقابر الجماعية.

٧- التلوث البيئي بالإشعاعات الضارة والالغام.

٨- حرق الابار النفطية والتسبب بتلوث البيئة ونشر الامراض وقتل الاسماك الحيوانات:

احرق نظام البعث ٧٢٧ بئراً نفطياً أبّان احتلاله لدولة الكويت في شهر كانون الثاني ١٩٩١. والغازات الناشئة عن احتراق النفط عملت سحابة لوثت البيئة لمئات الكيلومترات. ونشرت التقارير عن تكوّن أكثر من ١٢٨ بقعة نفطية مسببةً أكبر حادث تكوين بحيرات نفطية.

٩- استخدام الأسلحة الكيميائية والبايولوجية والسموم ضد السجناء السياسيين والمنتفضين ضد النظام وأثناء حروبه العدوانية.

ثبت أن نظام صدام وحزب البعث استخدم السلاح الكيميائي في حربه على إيران خلال الاعوام ١٩٨٠–١٩٨٨، كما استخدم السلاح الكيميائي في قمعه للانتفاضة الشعبانية الجماهيرية في عدة محافظات عراقية في عام ١٩٩١، واستخدم السلاح الكيميائي ضد اهالي أهوار الجنوب العراقي في اذار ونيسان وايار وحزيران عام ١٩٩١، واستخدم النظام السموم كسم الثاليوم لتسميم المعارضين لنظامه في الاعوام ١٩٨٠–٢٠٠٣.

١٠- منع الكتب والثقافة المعارضة للنظام:

منع النظام كل الكتب وكل انواع الثقافة المعارضة لسياسته. وكان الاعتقال والتعذيب أو الإعدام هو مصير كل من يوجد عنده كتاب واحد مثلاً للسيد الشهيد محمد باقر الصدر أو لغيره من مثقفي حزب الدعوة الإسلامية. وتعرض أجيال من أطفال وشباب العراق للتخلف الثقافي بسبب ظروف الحرمان الثقافي والتربوي التي أوجدها النظام.

١١-المحاكم الثورية والمحاكم الخاصة وحقوق الإنسان العراقي:

قام النظام البائد بتعطيل النظام القضائي العراقي المستقل عبر إنشاء "محكمة الثورة" والتي أصبحت الإطار "القانوني" لإصدار عشرات الألاف من أحكام الإعدام والأحكام الأخرى في محاكمات صورية لا يمنح فيها المحكومين أي مهلة مهما قل شأنها ولا تستغرق إجراءاتها سوى قراءة قائمة اتهامات جماعية أو فردية ومن ثم تلاوة الحكم الجاهز مباشرة بعد ذلك دون آية مناقشة أو مرافعة متجاوزة القانون.

شكل مجلس قيادة الثورة (البعثي) محكمة الثورة في بغداد في ١٩٦٨/١٢/٩ بمقتضى القرار المرقم ١٨٠ لعام ١٩٦٨،وادخلت عدة تعديلات على هذا القرار في عام ١٩٦٩، القرارات رقم ١ و٨٥ و١٢٠. والتعديل المرقم ١٠١٦ في ٧٨/٨/١ كما بينت اختصاصات المحكمة في القرار المرقم ٥٦٥ في ١٩٧٩/٤/٣٠. ويجيز القرار رقم ٨٥ تشكيل محكمة من العسكريين أو المدنيين أو منهما معاً، وتختص محاكم الثورة بإصدار القرارات (الثورية) الاستثنائية

بما يتعلق بالمعارضة السياسية العراقية، وقد انتهكت هذه المحاكم حقوق الإنسان العراقي على عدة اصعدة منها:

أ- غياب العدالة القضائية لأنها ثورية واستثنائية ولا يدقق في قراراتها.

ب- اغلب أعضاء المحكمة من البعثيين، وما يهمهم إلا اصدار القرارات التي ترضي نظام صدام حسين، ولا تراعي الحياد، أو الاستقلالية في قراراتها. وقد عين ضباط جيش لإدارة مثل هذه المحاكم لا يتمتعون بأي صفة قضائية أو معرفة حقوقية أو قانونية.

ت- غياب حقوق الدفاع عن المتهمين.

ث- لا تتصل المحاكم الثورية بالجهاز القضائي في العراق وبوزارة العدل وانما تتصل بمكتب صدام حسين مباشرة.

ج- قرارتها قطعية، لا تقبل الاستئناف.

ح- لا يعرف العراقيون عن ماهية هذه المحاكمات، وكم عدد الذين تم محاكمتهم أو اعدموا أو سجنوا، لأنها محاكم سرية، ولا يطلع عليها الشعب، ثم أنها لا تعطي آية معلومات عنها للصحافة والنشر،

وقد احتجت منظمات حقوق الإنسان في كل مكان بوجود مثل هذه المحاكم مثل مؤتمرات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، منظمة العفو الدولية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

وفي رد الحكومة العراقية عن تساؤلات منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٢ عنها، ذكر العراق بأن هذه محكمة ثورية قضائية استثنائية تتطلبها المرحلة وظروف الثورة، وقد تلغى هذه المحكمة بعد اجتياز مرحلة التحول الثوري التي اقتضت انشاءها، وقد اجابت منظمة العفو بأن (ليس في رد الحكومة العراقية ما يفسر، ما الذي يصيب التحول الثوري ووحدة البلاد من جراء اعطاء المتهمين ما يستحقون من ضمانات قانونية اساسية). وفي رد الحكومة العراقية على تقرير فان درشتوئل في ١٩٩١/١٠/٢٥ ذكر أن مجلس قيادة الثورة قد ألغى هذه المحكمة بموجب

القرار المرقم ١٤٠ في ١٩٩١/٥/١٩. وهذا يعني انتهاء مرحلة التحول الثوري في العراق بعد سحق انتفاضة الشعب في آذار– نيسان ١٩٩١، (المصادر ٢٨–٢٩)

المبحث الرابع

مناقشة نتائج البحث

من خلال دراسة الإنتهاكات التي مارسها نظام حزب البعث وصدام حسين طيلة ٣٥ عاماً (١٩٦٨–٢٠٠٣)، ومقارنة بما قامت به داعش خلال مدة ثلاثة أعوام (٢٠١٤–٢٠١٧) نجد أن هناك تطابقاً في منهج حزب البعث مع داعش في طريقة التعامل مع الإنسان والقوانين والبلد.

تم بحث علاقة حزب البعث بنشأة تنظيم داعش والمنهجية التي يتبعونها مع الجهات الامنية المختصة في العراق، ووجدنا أن أكثر القيادات التي أسست داعش هم من أعضاء حزب البعث الذين استعان بهم صدام حسين في حروبه السابقة، وبعد سقوط نظام حزب البعث في ٩ نيسان ٢٠٠٣، عمل عدد كبير من قادة حزب البعث في تنظيم القاعدة ثم انخرطوا في تنظيم داعش.

قاد تنظيم داعش شخص يكنى بـ (ابي بكر البغدادي) واسمه الحقيقي ابراهيم بن عواد البدري (ولد في مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين عام ١٩٧١) وانتقل إلى الاعظمية فحي السلام (الطوبجي) في مدينة بغداد. انتمى البدري إلى حزب البعث في بغداد واستمر عمله في هذا الحزب، وكان من البعثيين السلفيين القريبين من عزت الدوري. وبعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ انشأ ابراهيم البدري تنظيماً أسماه (الدولة الإسلامية في العراق) ولم يكن هذا التنظيم معروفاً، وشرع القيام بعمليات تفجيرات في بغداد بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ ثم اعتقل من قبل القوات الاميركية في شباط عام ٢٠٠٤ (أي بعد حوالي عشرة أشهر من احتلالها للعراق). ويذكر أن اعتقال البدري كان بتدبير من جماعة جيش (أهل السنة والجماعة) وبالتعاون مع القوات

الاميركية. وبعد اعتقاله نقل البدري إلى سجن بوكا، وتعرض إلى سلسلة من جلسات (غسل الدماغ) مما جعله من أكثر الموجودين تعاوناً مع إدارة السجن، وبعدها اصبح البدري زعيماً في السجن يأمر فيطاع، واخذ يزور اقسام السجن بحرية كاملة ويتحدث مع السجناء كيفما يشاء (٢٤ قسماً وكل قسم يحتوي على ألف سجين). اطلق سراح ابراهيم البدري من سجن بوكا بعد أقل من عشرة أشهر من اعتقاله من دون توجيه أي تهمة ضده في كانون الأول عام ٢٠٠٤.

استدعي ابراهيم البدري إلى دمشق، وفي ٩ نيسان ٢٠١٣ اعلن عن دمج جبهة النصرة مع الدولة الإسلامية في العراق وإضافة الشام إليها لتصبح (الدولة الإسلامية في العراق والشام ومختصرها داعش)، والتحقت عدة مجموعات معارضة في سوريا لهذا التنظيم، ثم انسحبت جبهة النصرة بعد أشهر قليلة من هذا التنظيم وتحول إلى عداء فقتال وتصفيات فيما بينهما (داعش والنصرة).

وقاد البدري مع حزب البعث الهجوم على الموصل في ٩–١٠ حزيران عام ٢٠١٤، وذكر شهود عيان لي أنه بعد احتلال محافظة نينوى في الموصل في ١٠ حزيران ٢٠١٤، قام داعش بإزالة العلم العراقي من بناية محافظة نينوى في الموصل ووضع بدله علم داعش، وأضاف الشهود أن صورة كبيرة لعزت الدوري الأمين العام لحزب البعث المحظور، علقت على جدار محافظة نينوى، وبعدها حدثت اشتباكات بين داعش والبعثيين حول هذه الصورة وقيادة الوضع في الموصل.

وقد لفت انتباهي الحوار الذي اجراه الصحفي الالماني ايغال افيدان مع الكاتب كريستوف رويترمراسل مجلة دير شبيغل الألمانية البارزة ونشر في موقع قنطرة[٤١] وفي كتاب لكريستوف رويتر المعنون (السلطة السوداء خلفيات وأسباب صعود تنظيم الدولة الإسلامية) في عام ٢٠١٥[٤٢]، الذي أسند تأسيس داعش إلى العسكريين البعثيين واختيار اسم (الدولة الإسلامية) كعنوان اكبر من (حزب البعث) لجذب الجمهور، ويدعي أن تأسيس داعش تم بمساعدة غير مباشرة من الأمريكان.

سألت الصحفية ايغال افيدان الكاتب كريستوف رويتر حول اصل تأسيس تنظيم "الدولة الإسلامية" لعلاقته بفقهاء وعلماء مسلمين، ومعنى وجود جنرالات وضبَّاط الاستخبارات العلمانيين في حزب البعث العراقي فيه، وبمساعدة غير مباشرة من قبل الجيش الأمريكي؟

فأجاب الكاتب كريستوف رويتر قائلاً : "يجب علينا من أجل فهم ذلك أن نرجع إلى عام ٢٠٠٣، عندما قامت القوات الأمريكية بغزو العراق وأقدم رئيس الإدارة الأمريكية السابق في العراق بول بريمر على حلِّ الجيش العراقي برمَّته وأجزاء أخرى من الدولة العراقية بموجب مرسومين وبجرّة قلم واحدة.

وحينها تمت تصفية العديد من ضباط الجيش العراقي، ولذلك فقد كان لديهم شعور بأنهم قد تعرضوا لمعاملة غير عادلة. لم يكن هؤلاء الضباط بالضرورة أتباعاً مخلصين لصدام. وبعد ذلك انتقلوا إلى مقاومة قوات الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال تأسيسهم ما يعرف باسم "كتائب البعث"، وهي من مهدت الطريق لتنظيم "الدولة الإسلامية". لقد أدرك بسرعة مؤسسو تنظيم "الدولة الإسلامية" أن دعوتهم إلى "إعادة حزب البعث" لم يكن لها أي تأثير في جذب الجماهير. ولكن عندما قالوا: "نحن سوف نُعيد الإسلام ونجاهد وننشئ دولة إسلامية" – أدركوا أن لذلك تأثيراً كبيراً في جذب الناس من جميع أنحاء العالم. وهؤلاء الناس كانوا على استعداد للموت، وهذه ميزة كبيرة بالنسبة لأية قوة مسلحة.

علاوة على ذلك فإن بإمكانهم من خلال استخدام الاسم "الدولة الإسلامية" أن يقولوا لأعدائهم، عندما يحققون حجماً معيناً من القوة: نحن "الدولة الإسلامية" وكل من هو ضدنا يعتبر كافراً. وهذا يمنحهم شرعية لم يكن يتمتع بها حزب البعث قط، ولن يتمكن من الحصول عليها أبداً. وذلك لأنهم سيستندون هكذا إلى تاريخ عمره ألفٌ وأربعمائة عام وليس ستين عامًا فقط. وهؤلاء رجال المخابرات ومسؤولو حزب البعث وقادة الوحدات الخاصة القدماء جعلوا الصعود السري في "تنظيم القاعدة في العراق" وبعد ذلك في تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق" أمراً ممكناً. وفي عام ٢٠١٠ تولوا بدورهم القيادة بعدما تمكن الأمريكيون تقريباً من قتل جميع

القادة الإسلاميين أو القبض عليهم. وقد نصبوا أبا بكر البغدادي قائداً لهم، وذلك لأنه الشخص الوحيد المؤهل كخطيب وداعية إسلامي داخل قيادة تنظيم "الدولة الإسلامية[٤٣].

الهيكلية الادارية لتنظيم داعش:

شكلت ادارة تنظيم داعش من اربعة اقسام. اعتمدت كل الاقسام على قيادات حزب البعث في الحرس الجمهوري والقوات الخاصة لصدام والاستخبارات والمخابرات وفدائيو صدام واجهزة أمن النظام السابق. والاقسام هي كالأتي:

أولاً: قسم الإفتاء الديني: ويرأسه ابراهيم البدري مع عدد من رجال الدين العراقيين وغيرهم، وهو المسؤول عن اصدار الفتاوى وقرارات الغزو والقتل والاحكام.

ثانياً: القسم التخطيطي العسكري (المجلس العسكري): ويقوم بوضع الخطط العسكرية لداعش، ويرأسه الفريق الركن سيف الدين فليح الراوي الذي كان يشغل قائد الحرس الجمهوري في الايام الاخيرة لنظام حزب البعث، وهو من المقربين لصدام حسين. وظهر أن تكتيك العمل العسكري لعصابات داعش في المعارك هو تكتيك الحرس الجمهوري التابع لصدام حسين أبان حروب الخليج.

ثالثاً: القسم الأمني: وهو المسؤول عن أمن داعش وقياداتها ومقراتها، ويرأسه ابو احمد الانباري أحد القادة البعثيين المعروفين.

رابعاً: قسم تنفيذ العمليات: وهو القسم المسؤول عن تطويع المقاتلين وتدريبهم والقيام بالعمليات. ويرأسه قائد من قيادات فدائيي صدام، ويوجد في هذا القسم الانتحاريون ومنفذو العمليات الإرهابية وهم من المتطوعين العراقيين والعرب ومن أكثر من ٥٠ دولة عالمية ابرزها من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين واليابان وفرنسا وبريطانيا ومن دول اوربية وغيرها من الدول. ويذكر أن قوات فدائي صدام اعتنى بها صدام حسين لتكون أكثر القوات شراسة واجرامية حتى لأقرب الناس إليهم، ولهذا فأن أفراد هذه القوات تلقوا تدريبات شاقة جداً جعلتهم متخصصين في التعذيب والإعدام بقطع الرأس أو بتفجير اجزاء من الجسم

الرأس أو الصدر أو غيرها، وكذلك فأن طبيعة أعضاء هذه القوات هم من أسوأ الناس خلقاً وسلوكاً ومواصفات مما يوضح ما نشهده من اجرام عصابات داعش.

ويذكر أن عزت الدوري أشاد بتنظيم القاعدة وداعش بعد سيطرته على الموصل في حزيران ٢٠١٤، في تسجيل صوتي نشر في تموز ٢٠١٤، قائلا بالنص: "أن أبطال وفرسان القاعدة والدولة الإسلامية لهم مني تحية خاصة ملؤها الاعتزاز والتقدير"(٤٤). وعندما فقدت داعش معظم المناطق التي احتلتها اعلن عزت الدوري عن تخليه عن داعش(٤٥). في وقت أكد فيه القيادي في حزب البعث عبد الباقي السعدون عن اختراقهم تنظيم داعش وأن البعث هو الذي كان يحركهم في المناطق التي احتلوها(٤٦).

وحصلت وكالة انباء رويترز العالمية على تقارير عن قيام ضباط من حزب البعث المنحل بتعزيز شبكات التجسس التابعة لداعش(٤٧).

ومن أبرز أوجه التشابه بين منهجي حزب البعث وداعش نذكر:

١– عدم الالتزام بالقوانين، وصدور الاحكام يتم عبر اشخاص غير قضاة.

٢– العمل بطريقة ديكتاتورية مخالفة للإسلام وكل الانظمة الديمقراطية.

٣– منهج العدوانية ضد المخالف لأفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم.

٤– إنتهاكاتهم الواسعة والقاسية لحقوق الإنسان.

٥– عدم وجود خطة عمل واضحة وبرامج للتنفيذ.

٦– تبديد الثروة لتحقيق مآربهم ومجدهم وشخصهم وليس للإعمار ومنفعة الإنسان.

٧– التزامهما بالتمييز العنصري والطائفي في التعامل مع الإنسان.

٨– القتل والذبح والاعتداء على الشخصية واقتراف الذنوب والفواحش.

٩– إبادة المدن والقرى والمناطق المخالفة من دون مراعاة لأي حقوق.

١٠– اشاعة الخوف والذعر والقهر والاضطهاد.

١١– قمع التظاهرات والانتفاضات المعارضة لمنهجهم.

١٢- استخدام الإعلام الكاذب والإرهابي والمضلل.

١٣- الاعتقال والمطاردة والتعذيب والقتل من دون مبرر قانوني أو شرعي.

١٤- التهجير وتدمير البيوت والممتلكات حسب الاهواء والرغبات.

١٥- يشترك حزب البعث مع داعش في قتل وإبادة علماء المسلمين والمسيحيين والايزيدين والصابئة والشخصيات المخالفة لمنهجهم.

١٦- استخدام السلاح المحظور دولياً مثل السلاح الكيميائي.

١٧- استخدام الرهائن والدروع البشرية والتضحية بهم للدفاع عن قواتهم.

١٨- التحكم بالنظام القضائي حسب رغباتهم وليس لتحقيق العدل في القضاء

١٩- اجبار الناس على الانتماء لحزبهما وتنفيذ الاوامر.

٢٠- تسخير التربية والتعليم والجامعات لإعداد شباب ارهابيين ويدعمون حروبهم العدوانية.

٢١- التشابه في ايجاد عشرات المقابر الجماعية اينما حلوا في حروبهم ضد الإنسان.

٢٢- عدوانيتهم شملت العراق ودول أخرى وهم السبب في انتشار الارهاب في عدد من دول العالم.

الخاتمـــــة

النتائج التي حصلنا عليها في هذا البحث تؤكد أن قيادات في حزب البعث ساهمت مع السلفيين والنقشبندية على تأسيس داعش في الشام والعراق في عامي ٢٠١٢-٢٠١٣، وبتدخل من دول عربية واجنبية وبدعم من أجهزة مخابرات هذه الدول. وقد دعم حزب البعث تنظيم داعش بقوة، فقد اشترك الاف من البعثيين من العسكريين والامنيين والاستخبارات والمخابرات والحرس الجمهوري والامن الخاص فضلاً عن مشاركة عدد كبير من فدائيي صدام الذين تدرب منهم أكثر من ٣٨,٠٠٠ فدائيي في التسعينات قبل حرب الخليج الثانية وكان عزت الدوري وقيادات أخرى من حزب البعث تخطط للسيطرة التامة على داعش، وكان هناك صراعاً واضحاً بين الخط السلفي والبعثي للسيطرة على داعش. وباندحار عصابات داعش في اغلب المناطق التي سيطروا عليها، سقط حلم حزب البعث بالعودة إلى السلطة ودخول حزب البعث مع السلفيين لفشله في طرح شعاراته القديمة التي اثبتت زيفها في حروبه العدوانية العديدة على مكونات الشعب العراقي ودول الجوار وانتهاكاته القاسية لحقوق الإنسان.

وتذكر المصادر أن سجن بوكا كان مجمعاً لعدد كبير من الارهابيين مع البعثيين والسلفيين من مختلف المناطق، ومدة بقاء هذه المجاميع لعدة سنوات امتدت إلى ٢٠١١ ساهم في تنظيم عمل مجاميع مسلحة ارهابية انتجت صناعة القاعدة ثم داعش فيما بعد، ومن ابرز الامثلة ابراهيم البدري الذي خرج من دون أي اتهام بعد عشرة أشهر من اعتقاله بتهمة الارهاب، وزاول عمله الإرهابي الطائفي من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٢ داخل المحافظات العراقية مع المطلق سراحهم من بوكا حتى تأسيسه لداعش.

الهـــوامـــش

(١) حكاية الدولة الإسلامية من الداخل: أحد كبار القادة في الدولة الإسلامية يكشف في مقابلة حصرية عن تفاصيل تكوين الخلية الإرهابية في السجن العراقي تحت انظار القوات الاميركية– تثرير مارتن جولوف – صحيفة الغارديان البريطانية في ١٢–١٢–٢٠١٤.

https://www.theguardian.com

ونشر في صحيفة الشرق الاوسط اللندنية تحت عنوان: (داعش: من التخطيط في سجن بوكا تحت نظر الأميركيين إلى جذب البعث).

http://www.orient-news.net

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط ١٢/١٣/ ٢٠١٤ العدد ١٣١٦٤ ٢٠ صفر ١٤٣٦ هـ ابو احمد القيادي يروي كيف صعد البغدادي.

http://aawsat.com

(٢) تسجيل فديو عرضته قناة العراقية الرسمية في لقائها مع القيادي في حزب البعث المحظور عبدالباقي السعدون الجزء الأول والجزء الثاني في ٢٨ حزيران ٢٠١٥.

https://www.youtube.com

(٣) قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية /صدر القانون في عدد جريدة الوقائع العراقية الرسمية بالرقم (٤٤٢٠) في ١٨–١٠–٢٠١٦.

(٤) انتفاضات الشعب العراقي خلال حكم حزب البعث (١٩٦٨– ١٩٩٢) في صفحات ١٤٨–٢٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل، للدكتور وليد الحلي، طبع في دار الفرات في بيروت–لبنان عام ١٩٩٢. *https://ar.wikipedia.org*

(٥) انتفاضات الشعب العراقي خلال حكم حزب البعث (١٩٦٨– ١٩٩٢) في صفحات ١٤٨–٢٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل، للدكتور وليد الحلي، طبع في دار الفرات في بيروت–لبنان عام ١٩٩٢. *https://ar.wikipedia.org*

(٦) تركمان العراق في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) *https://ar.wikipedia.or*.

(٧) كتاب: حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨– ١٩٨٨) طبع في لندن من قبل شركة البحوث الإعلامية عام ١٩٨٨، ٣٣٤ صفحة.*Media Research ltd, London* –

(٨) إنتهاكات مسندة إلى صدام حسين في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

(٩) اصل وتاريخ الشبك، عباس الامامي، شبكة النبأ المعلوماتية في ٢٠٠٨/١١/٢

http://www.banyoqail.com

(١٠) إبادة الكرد، في وثائق حزب البعث البائد، مجيد صالح

asowahab.blogspot.com

(١١) القسوة لدى صدام حسين: حادث ومحكمة الدجيل،،.الجزء الأول

http://saddamscruelty.blogspot.com

(١٢) مجزرة الدجيل – الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)–

https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٣) انتفاضة شعبان ١٤١١– اذار ١٩٩١ في محافظتي النجف وكربلاء صفحة ١٦٢ إلى ١٧٢ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

(١٤) الحرب العراقية الايرانية ص ٦١ إلى ١٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

(١٥) حرب الخليج الاولى في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

(١٦) الغزو العراقي للكويت في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

(١٧) تجفيف الأهوار في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

(١٨) الاعدامات والاغتيالات والاختطافات في صفحات ٢٣١ إلى ٢٤٩ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

(١٩)) التعذيب في العراق في صفحات ٢١٥ إلى ٢٢٩ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

(٢٠) المصدر ١٨ صفحات من ٢٣٣ إلى ٢٣٦

(٢١) إنتهاكات مسندة إلى صدام حسين https://ar.wikipedia.org/

(٢٢) جرائم داعش – وجهود توثيقها وملاحقتها http://www.noqta.info

(٢٣) جمع ١٥٠٠ وثيقة في سنجار تثبت جرائم داعش

http://www.rudaw.net/mobile

(٢٤) جرائم داعش http://www.youm7.com

(٢٥) توثيق جرائم داعش مطلب لن يتنازل عنه مسيحيوا العراق

http://www.dw.com

(٢٦) الكونغرس الأمريكي يصنف جرائم داعش ضد المسيحيين والايزديين بخانة "الإبادة

http://www.shafaaq.com

(٢٧) جرائم داعش– عشرون طريقة للقتل http://www.alanbatnews.net

(٢٨) مصادر إنتهاكات حقوق الإنسان من قبل نظام حزب البعث مذكورة في التفصيل في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

(٢٩) مصادر إنتهاكات حقوق الإنسان من قبل البعثيين من عام ١٩٦٨ إلى ١٩٨٨ في كتاب: حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨– ١٩٨٨). طبع في لندن من قبل شركة البحوث الاعلامية Media Research ltd, London – عام ١٩٨٨، ٣٣٤ صفحة.

(30) A Book in English 'Human Rights In Iraq: 1968-1988', printed in 1990 by the Masterfirm Ltd UK, 64 pages.

(31) IRAQ, FACTS AND FUTURE OUTLOOK, A DOCUMANTRY STUDY- pub. in London in 1992.

(32) IRAQ 1968- 2000, DOCUMANTRY PHOTOGRAPHS AND PROFILE OF HUMAN RIGHTS RECORD- pub. in London by Iraqi Human Rights Division in 2000.

(33) 'Al-Najaf: A look at the events of the Shaaban's popular uprising', presented in a special seminar held in Islamic Centre England by the Karbala Centre for Education and Research, 17-18 July 1999 and published in their book volume 2, 1991

(34) Paper presented in the conference about the future of Iraq at French National Assembly entitled 'The destruction of ecology in Iraq (1968-2001)', on 5 February 2001.

(35) Inside Saddam's killing fields: Mass Graves in Iraq, a paper presented at International conference of defending Human Rights activist, Dublin- Ireland 1993.

(36) Atrocities and Violations of Human Rights committed By Saddam and his Ba'ath Party during 35 years of ruling Iraq, a documentary paper given to the Repparout of Human Rights of the United Nations in Iraq- Amman- Jordan, 5 March 2004.

(٣٧) أبشع جرائم "داعش" في ٢٠١٦: يقتلون أنفسهم ويقدمون عناصرهم قرباناً للشيطان، قتل الأطفال واستخدامهم في القتل ومقابر جماعية لـ٥٠ ضحية، استغلال جنسي ومتاجرة بالنساء وحرق وتعذيب وتجارة بالأعضاء البشرية. http://www.innfrad.com

(٣٨) العمل توثق جرائم «داعش» ضد النساء. http://www.imn.iq

(٣٩) نداء من أجل المساءلة والحماية: الايزيديون الناجون من الأعمال الوحشية التي ارتكبها داعش. تقرير مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، اب ٢٠١٦. http://www.ohchr.org

(٤٠) تقرير بشأن حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق للمدة من ١ ايار ولغاية ٣١ تشرين الأول ٢٠١٥ اصدار مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومكتب حقوق الإنسان التابع لنفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

http://www.ohchr.org

(٤١) كتاب "السلطة السوداء" حول نشأة داعش من (كتائب البعث العراقية إلى تنظيم الدولة الإسلامية) *http://ar.qantara.de/content/*

(٤٢) كتاب كريستوف رويتر: "السلطة السوداء – تنظيم الدولة الإسلامية واستراتيجيو الإرهاب"، صدر عن دار نشر دويتشه فرلاغ أنشتالت *DVA*، ميونيخ ٢٠١٥، في ٣٥٢ صفحة. تحت رقم الإيداع:

ISBN: 978-3-421-04694-9 https://ar.qantara.de/content

(٤٣) عبدالخالق حسين: البعث والقاعدة وجهان لتنظيم إرهابي واحد

http://www.abdulkhaliqhussein.nl9

(٤٤) من هو "حَجّي بكر"، وما هو دور البعثيين في صعود "داعش"؟ سميرة علي مندي اذاعة العراق الحر في ٢٠ نيسان ٢٠١٥ *https://www.iraqhurr.org*

(٤٥) عزت الدوري: نحن نتعارض مع داعش، ودخول للكويت كان خطأ– شبكة رودو عن زياد الحيدري في ١٨–١٠–٢٠١٦ *http://www.rudaw.net*

(٤٦) موازين نيوز تكشف أبرز إعترافات عضو حزب البعث المنحل عبدالباقي السعدون في ١١–٧–٢٠١٥.

(٤٧) حصول وكالة انباء رويترز العالمية على تقارير عن قيام ضباطا من حزب البعث المنحل بتعزيز شبكات التجسس التابعة لداعش. *http://www.mawazin.net*

رويترز :ضباط بعثيون يديرون شبكة أمن داعش *http://aletejahtv.org*

المصـــــادر

١- حكاية الدولة الإسلامية من الداخل: أحد كبار القادة في الدولة الإسلامية يكشف في مقابلة حصرية عن تفاصيل تكوين الخلية الإرهابية في السجن العراقي تحت انظار القوات الاميركية– تثرير مارتن جولوف – صحيفة الغارديان البريطانية في ١٢–١٢–٢٠١٤.

https://www.theguardian.com

ونشر في صحيفة الشرق الاوسط اللندية تحت عنوان: (داعش:من التخطيط في سجن بوكا تحت نظر الأميركيين إلى جذب البعث) *http://www.orient-news.net*

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط ١٢/١٣/ ٢٠١٤ العدد ١٣١٦٤ ٢٠ صفر ١٤٣٦ هـ

ابو احمد القيادي يروي كيف صعد البغدادي *http://aawsat.com*

١– تسجيل فديو عرضته قناة العراقية الرسمية في لقائها مع القيادي في حزب البعث المحضور عبد الباقي السعدون الجزء الأول والجزء الثاني في ٢٨ حزيران ٢٠١٥

https://www.youtube.com

٢- قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية /صدر القانون في عدد جريدة الوقائع العراقية الرسمية بالرقم (٤٤٢٠) في ١٨–١٠–٢٠١٦.

٣– انتفاضات الشعب العراقي خلال حكم حزب البعث (١٩٦٨– ١٩٩٢) في صفحات ١٤٨–٢٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل، للدكتور وليد الحلي، طبع في دار الفرات في بيروت– لبنان عام ١٩٩٢,

٤ – انتفاضات الشعب العراقي خلال حكم حزب البعث (١٩٦٨– ١٩٩٢) في صفحات ١٤٨–٢٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل، للدكتور وليد الحلي، طبع في دار الفرات في بيروت– لبنان عام ١٩٩٢. *https://ar.wikipedia.org*

٥ – تركمان العراق في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) *https://ar.wikipedia.or*

٦ – كتاب: حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨– ١٩٨٨) طبع في لندن من قبل شركة البحوث الإعلامية عام ١٩٨٨، ٣٣٤ صفحة.

Media Research ltd, London

٧– إنتهاكات مسندة إلى صدام حسين في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

٨– اصل وتاريخ الشبك، عباس الامامي، شبكة النبأ المعلوماتية في ٢٠٠٨/١١/٢

http://www.banyoqail.com

٩– إبادة الكرد، في وثائق حزب البعث البائد، مجيد صالح

asowahab.blogspot.com

١٠– القسوة لدى صدام حسين: حادث ومحكمة الدجيل،،.الجزء الأول

http://saddamscruelty.blogspot.com

١١ – مجزرة الدجيل – الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org/wiki

١٢– انتفاضة شعبان ١٤١١– اذار ١٩٩١ في محافظتي النجف وكربلاء صفحة ١٦٢ إلى ١٧٢ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢,

١٣ – الحرب العراقية الايرانية ص ٦١ إلى ١٠١ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

١٤ – حرب الخليج الاولى في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

١٥ – الغزو العراقي للكويت في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)

https://ar.wikipedia.org

١٦ – تجفيف الأهوار في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) *https://ar.wikipedia.org*

١٧ – الاعدامات والاغتيالات والاختطافات في صفحات ٢٣١ إلى ٢٤٩ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ١٩٩٢.

١٨ – التعذيب في العراق في صفحات ٢١٥ إلى ٢٢٩ في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ,١٩٩٢

١٩ – المصدر ١٨ صفحات من ٢٣٣ إلى ٢٣٦

٢٠ – إنتهاكات مسندة إلى صدام حسين *https://ar.wikipedia.org/*

٢١ – جرائم داعش – وجهود توثيقها وملاحقتها

http://www.noqta.info

٢٢ – جمع ١٥٠٠ وثيقة في سنجار تثبت جرائم داعش

http://www.rudaw.net/mobile

٢٣ – جرائم داعش *http://www.youm7.com*

٢٤ – توثيق جرائم داعش مطلب لن يتنازل عنه مسيحيو العراق

http://www.dw.com

٢٥ – الكونغرس الأمريكي يصنف جرائم داعش ضد المسيحيين والايزديين بخانة "الإبادة

http://www.shafaaq.com

٢٦ – جرائم داعش– عشرون طريقة للقتل

http://www.alanbatnews.net

٢٧ – مصادر إنتهاكات حقوق الإنسان من قبل نظام حزب البعث مذكورة في التفصيل في كتاب العراق الواقع وافاق المستقبل للدكتور وليد الحلي– طباعة دار الفرات بيروت ,١٩٩٢

٢٨– مصادر إنتهاكات حقوق الإنسان من قبل البعثيين من عام ١٩٦٨ إلى ١٩٨٨ في كتاب: حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨– ١٩٨٨). طبع في لندن من قبل شركة البحوث الاعلاميةMedia Research ltd, London – عام ١٩٨٨، ٣٣٤ صفحة.

(29) A Book in English 'Human Rights In Iraq: 1968-1988', printed in 1990 by the Masterfirm Ltd UK, 64 pages.

(30) IRAQ, FACTS AND FUTURE OUTLOOK, A DOCUMANTRY STUDY- pub. in London in 1992.

(31) IRAQ 1968- 2000, DOCUMANTRY PHOTOGRAPHS AND PROFILE OF HUMAN RIGHTS RECORD - pub. in London by Iraqi Human Rights Division in 2000.

(32)'Al-Najaf: A look at the events of the Shaaban's popular uprising', presented in a special seminar held in Islamic Centre England by the Karbala Centre for Education and Research, 17-18 July 1999 and published in their book volume 2, 1991

(33) Paper presented in the conference about the future of Iraq at French National Assembly entitled 'The destruction of ecology in Iraq (1968-2001)', on 5 February 2001.

(34)Inside Saddam's killing fields: Mass Graves in Iraq, a paper presented at International conference of defending Human Rights activist, Dublin- Ireland 1993

(35)Atrocities and Violations of Human Rights committed By Saddam and his Ba'ath Party during 35 years of ruling Iraq, a documentary paper given to the Repparout of Human Rights of the United Nations in Iraq- Amman- Jordan, 5 March 2004.

٣٦ – أبشع جرائم "داعش" في ٢٠١٦: يقتلون أنفسهم ويقدمون عناصرهم قرباناً للشيطان، قتل الأطفال واستخدامهم في القتل ومقابر جماعية لـ٥٠ ضحية، استغلال جنسي ومتاجرة بالنساء وحرق وتعذيب وتجارة بالأعضاء البشرية

http://www.innfrad.com

٣٧ – العمل توثق جرائم «داعش» ضد النساء

http://www.imn.iq

٣٨ – نداء من أجل المساءلة والحماية: الايزيديون الناجون من الأعمال الوحشية التي ارتكبها داعش. تقرير مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، اب ٢٠١٦.

http://www.ohchr.org

٣٩– تقرير بشأن حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق للمدة من ١ ايار ولغاية ٣١ تشرين الأول ٢٠١٥ اصدار مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومكتب حقوق الإنسان التابع لنفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

http://www.ohchr.org

٤٠ كتاب "السلطة السوداء" حول نشأة داعش من (كتائب البعث العراقية إلى تنظيم الدولة الإسلامية) */http://ar.qantara.de/content*

٤١ – كتاب كريستوف رويتر: "السلطة السوداء – تنظيم الدولة الإسلامية واستراتيجيو الإرهاب"، صدر عن دار نشر دويتشه فرلاغ أنشتالت DVA، ميونيخ ٢٠١٥، في ٣٥٢ صفحة. تحت رقم الإيداع: *ISBN: 978-3-421-04694-9*

https://ar.qantara.de/content

٤٢ – عبدالخالق حسين: البعث والقاعدة وجهان لتنظيم إرهابي واحد

http://www.abdulkhaliqhussein.nl9

٤٣ – من هو "حَجّي بكر"، وما هو دور البعثيين في صعود "داعش"؟ سميرة علي مندي اذاعة العراق الحر في ٢٠ نيسان ٢٠١٥ ***https***://**w***ww.iraqhurr.org*

٤٤ – عزت الدوري: نحن نتعارض مع داعش، ودخول للكويت كان خطأ– شبكة رودو عن زياد الحيدري في ١٨–١٠–٢٠١٦ *http://www.rudaw.net*

٤٥ – موازين نيوز تكشف أبرز إعترافات عضو حزب البعث المنحل عبدالباقي السعدون في ١١–٧–٢٠١٥

٤٦ – حصول وكالة انباء رويترز العالمية على تقارير عن قيام ضباطا من حزب البعث المنحل بتعزيز شبكات التجسس التابعة الداعش *http://www.mawazin.net*

رويترز :ضباط بعثيون يديرون شبكة أمن داعش

http://aletejahtv.org

٤٧– حياة ابو عبد الرحمن البيلاوي *https://ar.wikipedia.org*

Baath Party and ISIS is a one approach in violation of human rights

Prof. Dr. Waleed Abdul Ghaffar Al - Shahib Al - Hilli
Secretary General of the Human Rights Foundation in Iraq

Abstract

The leaders of the Baath Party had supported the establishment of ISIS in Syria and Iraq during 2012-2013, with the help of intelligence services for some Arab and foreign countries.

Thousands of the Baath party troops of the military, security, intelligence, Republican Guard, and private security, in addition to Saddam's special forces called "Fedaeyee Saddam" were involved in violating Human Rights along with ISIS terrorists group.

Izzat Al-Douri and other leaders of the Baath Party were planning to get a full control upon ISIS forces, but they failed to do so.

Ibrahim al-Badri (Abo Bakir Al Baghdadi, the leader of ISIS) and many of the terrorists, about 23,000, from different nationalities were planning and working together, while they were imprisoned, during 2003-2011. Then, after their release from the prison of the United States in Iraq (Boca), they established Al- Qaeda and then ISIS Organizations.

The research has been divided into four parts: First part is entitled : Baath party's crimes , Second Part is entitled: the Human rights' Violations, Third Part is entitled: Various Violations and the Fourth part is Discussing the research results with the references.